

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIC ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان -
Université Aboubakr Belkaïd - Tlemcen -



كليات الآداب و اللغات

قسم اللغة الإنجليزية- شعبة الترجمة

تخصص ماستر ترجمة

عربي -انجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب:

سترجة مصطلحات العنف في أفلام الكرتون الموجهة
للأطفال
-فيلم Avengers أنموذجا-

الأستاذة(ة) المشرف(ة):

د. نهاري حورية

إعداد الطالب(ة):

رحو إكرام

صدار وفاء إكرام

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا ومقررا

مناقشا

د. عبد الكامل فتحية

د.نهاري حورية

د. خلفاوي نزهة

السنة الجامعية : 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرّفان

نتقدم بخالص شكرنا وامتناننا إلى التي لم تبخل علينا بأي جهد حتى التعب وأشرفت على توجيهنا بالرغم من صعوبة البحث ومساعدتنا لإتمام هذا العمل الأستاذة نهاري حورية. كما نود أن نشكر جميع أعضاء لجنة المناقشة لقبولهم قراءة وتقييم عملنا، والأساتذة الذين درسونا خلال رحلتنا الأكاديمية.

كما أشكر جميع زملاءنا الذين ساعدونا في التغلب على صعوبات البحث.

إهداء

الحمد لله الذي وهب لنا عقولا تحمل العلم و تطير به لتنتشره فوق بقاع مظلمة
لتنيرها و تزيل عنها غبار الجهل و الظلام
و الشكر لله الذي أنعم علينا بالعلم الذي به نعرفه و معرفة الله إيمان و الإيمان
طريق إلى الجنة
بتوفيق من الله أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلة رحو و عائلة صدار حفظهم
الله و أدام عليهم الصحة و العافية أما بعد:
أهدي هذا العمل إلى نور قلبي و أكثر إنسانة ساندتني في حياتي و السبب الوحيد
في نجاحي أمي الحبيبة
إلى روح أبي الطيبة رحمه الله وجعله من أهل الجنة
إلى عائلتي الطيبة التي وقفت بجاني خصوصا أجدادي وجداتي أطال الله في
عمرهم.
وإلى صديقاتي اللواتي وقفن بجاني طيلة 5 سنوات و أصدقائي الأوفياء جميعا.

"رحو إكرام"

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أبي الكريم الذي ساندني خلال دراستي.

إلى أمي الحبيبة

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أصدقائي

إلى كل من ساندنا من قريب أو من بعيد

"صدار وفاء"

مقدمة

لطالما كانت الترجمة ولا تزال وسيلة مهمة للتواصل بين مختلف الدول والشعوب التي تم تجسيدها على مستويات مختلفة من التخصصات العلمية. وكوسيلة اتصال ، ترتبط هذه الأخيرة بالمجال السمعي البصري ، وهو الوسيلة الأساسية للاتصال الجماهيري من خلال وسائله المختلفة مثل السينما والتلفزيون والإنترنت وما إلى ذلك ، وهي قنوات تحمل الخطاب السمعي البصري. أُجريت العديد من الدراسات والبحوث في مجال الترجمة السمعية البصرية منذ منتصف التسعينيات من القرن الماضي ، بما يتماشى مع التطور التكنولوجي ، كما تناولها العديد من الباحثين الأجانب ، مثل إيف جامبير. خورخي دياز بيلار أوريرو وآخرين ممن ساهموا بشكل كبير في إنشاء هذا المجال المعرفي الذي جمع بين التكنولوجيا والدراسات السمعية والبصرية ، ونظرًا لأن الترجمة السمعية البصرية متعددة ، فقد ركز بحثنا على مجال الترجمة ، فقد كان عنوان مذكرتنا موسوما ب: " سترجة مصطلحات العنف في أفلام الكرتون الموجهة للأطفال - فيلم Avengers أنموذجًا -

يعود اختيارنا لموضوع الترجمة الموجهة للأطفال لعدم نيله الحظ الوافر من البحث كونه من المواضيع الجديدة التي لم يتم دراستها من قبل وذلك بالرغم من أهميته الكبيرة، و اهتمامنا بالمجال السمعي البصري، و السعي إلى إيضاح دور الترجمة في نشأة الطفل .

أما الإشكالية الرئيسية لبحثنا فهي:

- ماهي الاستراتيجيات المعتمدة في سترجة أفلام الكرتون؟

وقد تفرعت من الإشكالية الرئيسية مجموعة من التساؤلات التي ساعدت في بناء هذه الدراسة وهي:

- هل هناك خصوصيات تفرضها الترجمة السمعية البصرية الموجهة للأطفال؟

- هل مصطلحات العنف المستعملة في أفلام الكرتون لها تأثير على الطفل؟

ولمعالجة هذه الإشكالية والإجابة على هذه التساؤلات ، اعتمدنا على المنهج التحليلي الوصفي،

حيث قمنا بتحليل مصطلحات العنف في الفيلم الكرتوني "Ultimate Avengers 1&2" حيث

ساعدنا المنهج التحليلي في فهم طريقة سترجة مصطلحات العنف في الفيلم الكرتوني .

قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول ، اثنان منهما نظريان و واحد تطبيقي باشرنا دراستنا في

الفصل الأول الموسوم بالترجمة السمعية البصرية والسترجة، حيث سلطنا الضوء في المبحث

الأول على نشأتها وتطورها ثم إلى تقديم تعريف لها، مع ذكر أنواعها، أما في المبحث الثاني فقد

تطرقنا لتعريف السترجة مع ذكر خصائصها ومراحلها.

أما الفصل الثاني وسمناه ب الفيلم الكرتوني والعنف، ركزنا فيه على إبراز طبيعة مدونتنا حيث

شمل المبحث الأول تعريف فيلم الكرتون و لمحة تاريخية لبدايته الأولى . كما احتوى المبحث

الثاني على العنف و أنواعه و تأثيره على الطفل.

ولقد خصصنا الفصل الثالث الموسوم ب الفيلم الكرتوني "Ultimate Avengers 1&2"

للعمل التطبيقي.

انختم عملنا بحوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها .

كانت الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الترجمة قليلة فخلال بحثنا في المواقع
جامعة تلمسان وبالأخص المكتبة الإلكترونية لكلية الترجمة، وجدنا عددا قليلا من أطروحات
الدكتوراه والماستر أهمها:

-العالية الجيلالي ، مذكرة دكتوراه " الرسوم المتحركة بين الدبلجة و الترجمة " جامعة تلمسان.
- أحمد عالم ، مذكرة ماستر ، "سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية وثائقي اعراس الجزائر
أنموذجا،جامعة تلمسان 2014_2015

- عريبي مسعودة ، مذكرة ماستر " تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما
بين 08-09 سنوات" كلية علوم الإجتماعية جامعة الوادي

و من الصعوبات التي واجهتنا خلال قيامنا بهذه الدراسة نقص و ندرة المصادر باللغة العربية
التي تتناول موضوع الترجمة السمعية البصرية خصوصا الترجمة ، و كذا إيجاد عبارات و
مصطلحات العنف الخاصة بالمدونة.

وأخيرا نامل أن تحمل هذه الدراسة إضافة جديدة في مجال الترجمة للطفل الذي يعاني من قلة
البحوث والدراسات.

و نتقدم بخالص الشكر و الامتنان للأستاذة المشرفة التي شاركتنا مراحل البحث بالتوجيه و الدعم
و الحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الترجمة السمعية البصرية

المبحث 1 : الترجمة السمعية البصرية

الترجمة من أقدم الفنون التطبيقية التي مارسها الإنسان بغرض الاتّصال والتعلم والممارسة، وهو علم قائم على الأسس النظرية والعلمية التي شهدتها الترجمة على مر الزمن، إن تنوع النظريات في الترجمة جعل المجالات المرتبطة بها متباينة، لأن الترجمة عملية تواصلية ضرورية في مختلف المجالات ، مثل الطب والقانون والأدب والاقتصاد والصحافة والإعلام والمجال السمعي البصري خاصة.

أولا : تاريخ الترجمة السمعية البصرية:

ظهرت الترجمة السمعية البصرية مع بداية السينما في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، تم إنتاج أول فيلم غير صامت في عام 1927 ، The Jazz Singer ، حملت ترجمة فرنسية في الجزء السفلي من الشاشة. افتتح الفيلم بترجمة في باريس في 26 يناير 1929. كانت الدبلجة في أوروبا في وقت مبكر بلغات المشاهدين الأوروبيين وقد حرصوا على ترجمة الفيلم المعروف أو دبلجته إلى اللغة الرسمية للبلاد ، وتحول الأمر إلى قرار سياسي عندما أمر موسلين بترجمة جميع الأفلام. في إيطاليا باللغة الإيطالية.¹

هذا النوع من الترجمة لأول مرة اختلف العلماء حول المصطلح الذي أطلق عليه في البداية مصطلح التكيف ، ثم مصطلح ترجمة الفيلم لأن السينما كانت سابقة للتلفزيون والفيديو. كثم

1 مؤلف جماعي: الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفاق- المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية والاقتصادية- برلين - ألمانيا - الطبعة الأولى- 2020 -ص8.

ظهرت الترجمة التلفزيونية ، ثم الترجمة الإعلامية، ولكن نظرًا لأن التركيز كان على الشاشة والثقافة السمعية البصرية، فقد اتفقوا أخيرًا على الترجمة السمعية البصرية.¹

ثانيا : تعريف الترجمة السمعية البصرية

في خضم ما يقدمه المجال السمعي البصري اليوم من حيث الوسائل وخاصة الإنترنت والتلفزيون والسينما والراديو وغيرها ، تتجسد هذه الظواهر اللغوية على الشاشة التي تفتح الطريق لفروع جديدة، سعت الدول إلى التقاط هذا التطور الإعلامي في القرن الماضي على الساحة الإعلامية سواء ببرامجها أو أفلامها، مما استدعى اللجوء إلى الترجمة كجسر يربط بين اللغات والثقافات بشكل عام ، والترجمة السمعية والبصرية ، بما في ذلك مجالات مثل الدبلجة ، والوصف الصوتي ، والتفوق الصوتي ، والاستبطان بشكل خاص. ما هي الترجمة السمعية البصرية؟

هناك العديد من التعريفات للترجمة السمعية البصرية لباحثين مهمين في هذا المجال و هم من المنظرين الأوائل له، من بينهم Henrik Gottlieb و Diaz Cinataz و Yvesgambier.

_ شدد إيف غامبير في حديثه عن الترجمة المرئية على أنها "تندرج ضمن ترجمة المواد الإعلامية من المرئيات والمسموعة، وتتضمن أيضًا تكييفها أو تحريرها للصحف والمجلات ووكالات الأنباء."²

1 الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفاق ,المرجع السابق , ص 11_12

²Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion , Meta : Journal des Traducteurs , volume 49 , numérol , avril 2004 , P1

_ أما هنريك جوتليب فيرى أن الترجمة السمعية والبصرية هي "ترجمة نصوص بواسطة أنظمة

سينمائية متعددة تُعرض على الشاشة للجمهور" ¹

يمكننا القول أن الترجمة السمعية والبصرية هي كل ترجمة للسينما والتلفزيون وأجهزة

الفيديو وما إلى ذلك ، يجمع هذا النوع من الترجمة بشكل طبيعي بين الصوت والصورة والكلام.

بهذه العناصر توصل الرسالة إلى المتلقي وتسهل عملية الفهم. هذا المجال في تطور مستمر

بسبب ارتباطه الوثيق بالتكنولوجيا.

ثالثا : أعلام الترجمة السمعية البصرية :

(ا) هنريك غوتليب **Henrik Gottlieb**

ولد سنة 1953 درس الترجمة في الجامعة و تخرج سنة 1971 . عمل بترجمة فيلم

وثائقي عن كولومبس و كانت أول تجربة له، و بعدها صار باحث في مركز دراسات الترجمة و

المعاجم سنة 1990_1992 ثم انتقل إلى قسم اللغة الإنجليزية في جامعة كوبنهاغن

1996_1999 و عمل أستاذا محاضرا هناك , حصل على شهادة الدكتوراه سنة 2000 في

دراسة الترجمة والتعبيرات الإصلاحية ثم عمل كأستاذ في معهد اللغة الإنجليزية و الألمانية و

الفرنسية . و في 2006 أصبح رئيس تحرير مجلة تهتم بالترجمة و من مؤلفاته , Subtitles

Translation & Idioms سنة 1997²

¹ الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفق -مرجع سابق - ص13

² ينظر , ويس محمد , إشكالية سترجة الفيلم الوثائقي مغرب_مشرق_سريع خاص بالجزائر العاصمة أنموذجا مذكرة لنيل شهادة

الماستر في الترجمة قسم اللغة الإنجليزية كلية الآداب و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2019 ص 10_11

ب) خورخي دياز سينتاز Diaz Cinataz

ولد سنة 1964 في أبريل ببرشلونة ، درس اللغات الإنجليزية ، الألمانية و الإسبانية في جامعة فالنسيا . عمل لعدة أشهر كمترجم وأخصائي مصطلحات ما بين 1993_1994 حصل على الدكتوراه في الترجمة السمعية البصرية وترجمة الأفلام خصيصا ، يعمل أستاذا في مجال الترجمة السمعية البصرية في امبريال كوليدج لندن منذ سنة 2008 ويعتبر رئيسا للرابطة الأوروبية للدراسات في ترجمة الشاشة من مؤلفاته *The didactics of Audiovisual Translation* سنة 2008¹

ج) ايف غامبيي Yves Gambier

ولد بفرنسا في 20 جانفي 1949 ، لغوي فرنسي و أستاذ في الترجمة في كلية اللغات و الدراسات التُرجمية بقسم اللغة الفرنسية بجامعة توركو الفنلندية ، و كان رئيس مركز في تلك الجامعة 1995_2010. ركز على تاريخ علم اللغة و المصطلحات و ثنائية اللغة و الخطاب ، إضافة الى اهتمامه الأول بالترجمة السمعية البصرية و البحوث اللغوية ، عمل في تدريس المترجمين الفوريين و من أهم مؤلفاته :

Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion سنة

2004²

¹ ينظر، ويس محمد ، مرجع سابق ، ص11_12

² ينظر، المرجع نفسه ، ص12_13

رابعاً : أنواع الترجمة السمعية البصرية:

ينقسم مجال الرؤية السمعية إلى عدة أنواع ، وكلها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالترجمة ، يقسم غامبير هذا المجال إلى 11 نوعاً¹. ولكل نوع مفهومه ومعناه الخاص به، هذا التعدد في الأنواع يرجع إلى تعدد الوسائط وتعدد الأشكال السمعية ، ونظراً لأن الدراسات في مجال الترجمة السمعية البصرية ما زالت تتجدد وتتوسع ، فإن أشكالها ما زالت تتطور أيضاً. _ أي أن هذه الأنواع قد تتجدد وتزداد بمرور الوقت, بغض النظر عن عدد أشكال الترجمة السمعية البصرية ، تظل السترجة هي النوع الأكثر أهمية نظراً لانتشارها الواسع.

(أ) **سترجة السيناريوهات**: تتمثل في ترجمة سيناريوهات الأفلام

(ب)**السترجة في نفس اللغة** : و تتمثل في إضافة الحوار المنطوق على شكل جمل أسفل الشاشة وهي تستهدف الصم وضعاف السمع .

(ت) **السترجة بين لغتين أو أكثر** : تتمثل في إضافة سترجات للحوار المنطوق أسفل الشاشة مثل ما تفعله معظم القنوات الفضائية اليوم.

(ث)**السترجة على المباشر**: تتمثل في إضافة سترجات على المباشر مثل الحوارات التلفزيونية والمناظرات السياسية.

(ج)**الدبلجة**: يتمثل في استبدال الحوار الصوتي للنص الأصلي بحوار بديل في اللغة الأخرى لإنتاجات تلفزيونية ومسلسلات وثائقية.

¹ Y. Gambier, Op.cit . P 2-3.

(ح) الترجمة الفورية: وهي الترجمة على المستوى الشفوي، تنقسم إلى ثلاث أنواع: الترجمة الفورية،

الترجمة بالتعاقب والترجمة بالهمس، وهي تتطلب تحكما وطلاقه في اللغتين المنقول منها و اليها.

(خ) الاستعلاء الصوتي: تستخدم هذه الطريقة في المقابلات والوثائقيات وهي تتمثل في الإبقاء

على صوت المتحدث الأصلي صوت المترجم واحد غير أن صوت المترجم يكون أعلى بقليل

من صوت المتكلم.

(د) التعليق: هو نص لفيلم وثائقي تلفزيوني يتم سرده تماشيا مع الأحداث من قبل الراوي أو

المعلق.

(ذ)السترجة الفوقية: عبارة عن سترجة تتم على مستوى اللغة الواحدة أو لغتين أو أكثر يتم عرضها

على الشاشة مباشرة في دور الأوبرا والمسارح وغالبا ما تكون في شكل خط مستقيم .

(ر) الترجمة المنظورة : إحدى أشكال الترجمة الشفوية وهي تتم انطلاقا من قراءه النص ما

وترجمته شفويا في نفس الوقت.

(ز) الوصف السمعي: تهدف هذا النوع الصم وذوي الاحتياجات الخاصة ويتمثل وصف كل

مجريات الأحداث بواسطة صوت ممثل آخر ويشمل ذلك الأقوال و الأفعال¹.

فيما يتعلق باستخدام الأنواع المذكورة سابقًا من الترجمات السمعية البصرية ، نجد أن الأنواع

الأكثر استخدامًا هي السترجة والدبلجة ، كما هو معتاد لدى المشاهدين.

¹ الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفاق ، المرجع السابق ، ص18

خامسا : استراتيجيات الترجمة السمعية البصرية

قدم هنريك غوتليب الاستراتيجيات المعتمدة في الترجمة السمعية البصرية نذكر البعض منها و الأهم¹:

(1) **التكافؤ** : هذه الاستراتيجية تستعمل لإعفاء المترجم من البحث عن المقابل للكلمة

الأجنبية ذات معنى غير مناسب أو غير موجود , و هي مستعملة في سترجة أفلام الكرتون خصيصا .

(2) **الشرح** : و تعني شرح المختصرات في نص المصدر .

(3) **الترجمة المباشرة** : حيث الشيء الوحيد الذي يستبدل هي اللغة و لا يبذل المترجم جهدا كبيرا .

(4) **النقل** : هي ترجمة النص المصدر بصفة تامة و دقيقة²

(5) **المحاكاة** : محاكاة النص بالترجمة المناسبة للشكل مع إبقاء الأسماء مكانها

(6) **النسخ** : في حالة غرابة اللفظ في اللغة المصدر مثلا لفظا عاميا لا معنى له أو بلغة

أخرى ليس له مقابل في اللغة الهدف , تستعمل هذه الاستراتيجية فتتسخ الكلمة كما هي أثناء ترجمتها .

(7) **الفصل** : تستعمل حيث يكون للفيلم مؤثرات خاصة كالموسيقى و يكون تأثيرها أكبر

من المحتوى

¹ ينظر , ناصر الجبالي , إشكاليات الترجمة في لغة الحاشية السينمائية , رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة ,

جامعة وهران 2012_2013 ص 43

² ينظر , نفسه , ص 49

(8) **التكثيف** : هذه الاستراتيجية الأكثر استعمالاً في السّترجة حيث يتم تقصير النص إلى

أقصى حد دون المساس بالمعنى

(9) **التبرير** : يلجأ المترجم إلى هذه الاستراتيجية عند حدوث سرعة في الخطاب و معناها

التكثيف إلى أقصى حد حتى لو أدى إلى حذف معاني مهمة.

(10) **التخلي** : عندما يستحيل وجود أي ترجمة ممكنة و يؤدي لضياح المعنى , هنا يتم

تبنى هذه الاستراتيجية¹

المبحث 2 : السّترجة

على الرغم من أن السّترجة قد تكون معقدة للغاية من الناحية العملية , إلا أنه من المثير

للاهتمام اكتشاف مصدرها, و كيف يتم ذلك و أهميتها في السينما و التلفزيون و العديد من

الصناعات الأخرى القائمة على المحتوى .

أولاً : تاريخها و نشأتها :

عند ذكر الترجمة السمعية البصرية أول فكرة تتبادر إلى أذهاننا "السترجة" لكونها أحد أهم

أنواع السمعى البصري. يذكر بيكر « baker » أن السّترجة استخدمت لأول مرة في أوروبا منذ

عام 1929 و ظهرت تحديداً عند انتهاء عصر الأفلام الصامتة في السينما.²

¹ ينظر , إشكاليات الترجمة في لغة الحاشية السينمائية, مرجع سابق , ص50

² ينظر ميلود عبيد ايمان: إسهامات السّترجة في تعليمية اللغة الإنجليزية مقطع فيديو من موقع "TED TALKS" أنموذجاً،

مذكرة لنيل شهادة ماستر قسم اللغة الإنجليزية -كلية اللغات الأجنبية جامعة أبو بكر بلقايد 2021 / 2020 ص 11.

عرفت السينما أول استعمال للسترجة من قبل المنتج الأمريكي " Edward S. Porter "

سنة 1903 في فلمه « Uncle's Tom's Cabin ».¹

في الواقع لم تكن تسمى بالترجمة في البداية بل عناوين داخلية أو نصوص بنيوية و تم عرضها كإشارات مكتوبة مطبوعة على الورق، ثم تم تصويرها ووضعها بين التسلسلات في الأفلام لمدة زمنية معتبرة و كانت هي من مهد السبيل لما يسمى الآن "السترجة".

ظهر مصطلح "السترجة" لأول مرة في اللغة الفرنسية (sous_titre) في سنة 1912 في مجلة (L'hebdomadaire Parisien) في صدد نقد الأخطاء الإملائية التي تقضي بالمعنى إلى سياق آخر غير السياق المراد توظيفه في المقام الأول. ثم ظهر في أمريكا باسم (Subtitler) في سنة 1921 و كان يشير للشخص الذي يعد السترجات في مجلة (L'heβδο).²

ثانيا : تطور السترجة

مع مرور الزمن حاول المنتجون والمصورون تطوير السترجة ودمجها مع الفيلم و كذا ظهور تقنيات جديدة متطورة ومختلفة حسنت من نوعية الترجمة.

كانت الطريقة البصرية هي الخطوة الأولى حيث حاولوا نسخ العناوين المصورة مباشرة على نسخة الفيلم , و لكن لم تكن السترجة صحيحة و كانت النتائج سلبية لذلك اضطرروا الى إعادة نسخ الفيلم بأكمله للحصول على نتائج مقنعة أكثر.

¹ Lucien Marleau, les sous-titres ...un mal nécessaire, Meta, 27, (3), p 272 " Ainsi naissent les intertitres. Dès 1903, Porter insère de brefs textes explicatifs entre les tableaux de son film (La case de l'oncle Tom) pour faciliter la compréhension de l'action"

² Lucien Marleau, Op.cit , p 273

أما الطريقة الميكانيكية و الحرارية فقد كانت الخطوة الثانية , و لم تكن فعالة كذلك. ففي عام 1930 قام « Leif Erikson » بإلصاق العناوين مباشرة على الصور في شريط الفيلم و كانت العملية معقدة جدا انتهت بفشل مريع و نتائج سيئة لعدم وضوح الحروف أثناء السترجة.¹ و في عام 1932 ظهرت تقنية جديدة على يد رومان هروشكا (R_Hruska) سميت بالطريقة الكيميائية وكانت هذه التقنية الأكثر فعالية, لوضوح الحروف أثناء السترجة. حيث كانت عبارة عن طباعة العناوين على الفيلم مباشرة بطريقة كيميائية.²

و لكن صارت الترجمة بالليزر أكثر تطورا و كفاءة في هذا المجال. حيث يتحكم الكمبيوتر في شعاع الليزر و لا يستغرق الأمر أقل من ثانية لكتابة سترجة من سطرين , تعتبر هذه الطريقة هي الأرخص و لكنها تتطلب معدات متطورة و جيدة.³

ومع ذلك فإن هذه الطرق صُممت من أجل شاشة السينما فقد كانت السترجة التلفزيونية شيئا مختلفا. حيث أدرك الخبراء ما تسببه المطبوعات المستخدمة في السينما من مشاكل نظرا لضيق شاشة جهاز التلفزيون , فكانت النتيجة عبارة عن ترجمة كبيرة الحجم و غير مقروءة تقريبا علاوة على ذلك بُطئ الترجمة على التلفاز. كان أول فيلم تلفزيوني مترجم هو الفيلم الألماني الذي

¹ CF ,Andrea Mujagic , Audiovisual Translation: subtitling the BBC's documentary "The Quantum Revolution", Corso di Laurea Magistrale in Lingue Moderne per la Comunicazione e la Cooperazione Internazionale, Università degli Studi di Padova Dipartimento di Studi Linguistici e Letterari,2012/2013 page 21.22

² CF, Andrea Mujagic Ibid ,p 22

³ CF Andrea Mujagic,Ibid,p22.23

تم بثه من قبل BBC (هيئة الإذاعة البريطانية) اسمه « Der student von Prague » عام

1.1931¹

ثالثا : تعريف السترجة

السترجة هي أحد أكثر أنماط الترجمة السمعية البصرية شيوعا. بشكل عام تعد ترجمة

الأفلام جزءا من عملية توطين الوسائط المتعددة لوسائل الاعلام و الاتصال و يتوسع هذا المجال

بشكل هائل و يتم تطويره باستمرار عبر كافة أنحاء العالم. إذن ما مفهوم السترجة ؟

يعود أصل تسمية السترجة إلى اللغة الفرنسية (sous_titrage) , أما باللغة الإنجليزية

(subtitling). و قد اختلفت التسمية في الوطن العربي فأطلقوا عليها إسم الترجمة المرئية عند

المشرق و الخليج , و الترجمة النصية أو الكتابية بمنطقة المغرب العربي. حاول المترجم حميد

العواضي تعريب المصطلح "sous_titrage" ليصبح الاسم المتفق عليه هو "السترجة" , و

عرفها كالآتي: "عملية ترجمة كتابية للنص المنطوق"²

كما عرفها « Jorge Diaz Cintas & Aline Remael »

« A translation practice that consists of presenting a written text generally

on the lower part of the screen, that endeavours to recount the original

¹ CF , Andrea Mujagic, Op.cit , p 23 , “However, subtitling for television was something different..... The first Subtitled TV film was the German full-feature film Der Student von Prague Broadcast by the BBC in 1931”

² ينظر, الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفاق, المرجع سابق , ص 103

dialogue of the speakers, as well as the discursive elements that appear in the image (letters, inserts, graffiti, inscriptions placards) , and the information that is contained on the sound track (songs ,voices off) »¹

"ممارسة ترجمة تتمثل في تقديم نص مكتوب على الجزء السفلي من الشاشة, و الذي يعيد سرد الحوار الأصلي للمتحدثين و العناصر الخطابية التي تظهر في الصورة (مثل الرسائل, المقمحات , الرسوم والإعلانات و غيرها...) إلى جانب المعلومات الموجودة في الموسيقى (مثل الأغاني و الأصوات الرجعية)" (ترجمتنا)

أما « Luyken » فعرفها كآلاتي :

"(...) a condensed written translations of original dialogue which appear as lines of text usually positioned towards the foot of the screen".²

"...ترجمة مكتوبة منقولة للحوار الأصلي الذي يظهر على شكل سطور يتم وضعها عادة في أسفل الشاشة " (ترجمتنا)

إذن من خلال التعريفين السابقين نلاحظ أن مفهوم المترجمة يختلف, فالتعريف الأول يقول أن المترجمة تعتمد على النقل الكتابي للعناصر اللفظية و غير اللفظية للحوار الأصلي. بينما في التعريف الثاني , المترجمة تعتمد على التقليل و تأتي على شكل سطور. دون تجاهل العوامل الأساسية التي تتدخل في عملية الترجمة كالتزامن بين المسموع و المقروء و الفراغ المتروك بين

¹ DIAZ CINTAS Jorge & REMAEL , Aline (2007) , *Audiovisual translation :Subtitling*, Manchester, England : St.Jerome

² Luyken *et al.* (1991: 31), *Subtitling for the DVD Industry Panayota Georgakopoulou* (p 21)

الكلمة و الأخرى , و عدم إطالة المترجمة أكثر من سطرين لدفع الضرر عن البصر أثناء المشاهدة.¹

بناء على ذلك فإن المترجمة باختصار هي ترجمة كتابية للحوارات في الأفلام أو مقاطع الفيديو أو أي مادة سمعية بصرية من اللغة (أ) إلى اللغة (ب) , بحيث تتم مزامنة الترجمات المكتوبة مع الصور مما يمكن للشخص الذي لا يتكلم اللغة (أ) فهم المحتوى.

رابعا : خصائص المترجمة

المترجمة هي أكثر الترجمات غموضا و تعقيدا و ذلك ما جعلها محل دراسة للقليل فقط لصعوبتها و مقارنة مع الأنواع الأخرى فهي تختلف و تتميز بخصائص عديدة من أبرزها :

- طريقة عرضها
- تزامن العناصر اللغوية و غير اللغوية مع بعضها البعض
- حضور الجانب غير اللغوي سواء كان مكتوبا أو مقروءا
- تتابع و ترابط الأحداث بطريقة مدروسة
- ظهور المترجمة على الشاشة أو على الإنتاج السمعي البصري
- الكم الهائل من المعلومات المتضمنة في الخطاب و سرعة عرضها²

¹ ينظر منية سعدي بعنوان الضياع في المترجمة من الإنجليزية الى العربية دراسة تحليلية نقدية لفيلم "the brave heart" لمليل جيبسون Mil Gibson مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة قسم الترجمة كلية الآداب و اللغات جامعة مولود معمري تيزي وزو 2015 / 2014 ص 16

² ينظر, إبراهيم سيب , إشكالية المترجمة في السمعي البصري محاضرة مصورة في التعليمية محاضرة كين روبنسون نموذجا , مذكرة ماجيستر في الترجمة , كلية آداب و لغات, جامعة أبو بكر بلقيد تلمسان 2013_2014 ص 36

خامسا : أنواع الترجمة

تختلف أنواع الترجمة باختلاف وظائفها على حسب استعمالاتها و ميادينها و هي كالآتي :

- (ا) الترجمة في اللغة الواحدة : (ترجمة للصم و ضعيفي السمع) و هي عرض ترجمة

تزامنية موجزة في اللغة ذاتها (ترجمة مغلقة)

- (ب) ترجمة ثنائية اللغة (بين لغتين) : هي ترجمة مفتوحة حيث يتم إضافة ترجمات

الحوارات المنطوقة أسفل الشاشة و هذا النوع ما يستخدم بكثرة في القنوات الفضائية بحيث

يتم دمج لغتين مختلفتين في الترجمة أثناء عرض أفلام سينمائية.

- (ت) الترجمة على المباشر : تستعمل في المؤتمرات و الخطابات الرئاسية التي تعرض

على التلفزيون على المباشر¹

- (ث) الترجمة التلفزيونية : الترجمة الحية التي تحدث في الزمن الحقيقي يمكن أن تكون

بين اللغات أو في اللغة الواحدة

- (ج) الترجمة الفوقية : تعتمد على الترجمة داخل لغة واحدة أو عدة لغات حيث تعرض

على الشاشة بصفة مباشرة في الأوبرا أو المسارح يتم فيها تخصيص مكان فوق جدار

خشبة العرض و تكتب على شكل سطر واحد مستمر و متواصل

- (ح) الترجمة التعليمية : من أجل تعليم لغة أجنبية في طريقة الكلام و التعبير و القراءة

عبر المشاهدة²

¹ ينظر ، الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفق ، مرجع سابق، ص103-104

² ينظر ، الترجمة السمعية البصرية الواقع و الأفق، مرجع سابق، ص 104

سادسا : وظائف المترجمة

تساعد المترجمة مقاطع الفيديو و الأفلام و البرامج التلفزيونية جمهورا كبيرا على مشاهدة منتجات الفيديو الأجنبية والاستمتاع بها , و أيضا تساعد و تسهل على المشاهدين فهم الحوار الأجنبي بلغتهم الخاصة. لذا العمل على المترجمة طويل و دقيق للغاية فهي تقوم على مجموعة من الوظائف اللغوية يلخصها L.Merleau في مايلي:¹

(ا) الوظيفة التعويضية : هي عملية تعويض المحتوى الأصلي حيث يتم مترجمة الحوار من لغة لأخرى , يصبح الحوار مرئيا بمعنى آخر : النص المكتوب يحل محل النص المقروء.

(ب) الوظيفة التواصلية : الترجمة هي طريقة مبتكرة لتسهيل التواصل بين العالم . فهي تنقل المعلومات من أجل التغلب على عقبة اللغة المستخدمة في الفيلم, حيث يوجد مرسل ورسالة و متلقي إنه اتصال غير مباشر و أحادي الإتجاه بوساطة المترجمة.

(ج) الوظيفة الانفعالية : على المترجمة أن تنقل الكلام و كذا المشاعر و الانفعالات التي أثارها الحوار الأصلي في الفيلم . حيث يجب التوفيق بين النظام الصوتي و الكتابي باستعمال الرموز للحفاظ على نبرة الصوت و الكلام.

(ث) الوظيفة الترسيخية : المترجمة بحد ذاتها ترسخ معنى الصورة المرئية أي تحده و التي قد تكون متعددة المعاني في بعض الأحيان حسب ما تحمله هذه الأخيرة من عناصر سيمائية , لذلك فيمكن أن يتم تثبيت المعنى على مستوى لقطة أو تسلسل كامل.

¹ Cf. Lucien merleau, Op.cit. 274

(ج) **الوظيفة الإبدالية** : في بعض الأحيان تستعمل المترجم في تفسير أجزاء من المعلومات غير المدرجة في الصور. وهذا ما يسمى بترجمة المحتوى غير اللساني , و يعتبر إبدالاً في هذه الحالة . يتم استعماله لإزالة الغموض و تقوية المعنى.

(ح) **الوظيفة الإطنابية** : تعني أن الصورة و العنونة المصاحبة لها في الأساس يجب أن تكون نفس الشيء أي المترجم تنقل نفس الرسالة للصورة و لا بد من التطابق.

سادسا : مراحل المترجم

المترجم هي نوع من الترجمة السمعية البصرية التي لها قواعدها و مواصفاتها و بالتالي لها قيود و معايير معينة تؤثر بشكل تام و مباشر على النتيجة. و لذلك فان إعداد عملية المترجم يمر على مراحل نعرف عليها كالاتي :

(ا) **التفريغ النصي (Transcription)** : تشير هذه العملية إلى تحويل البيانات من تنسيق صوتي إلى نص مكتوب عبر طباعته و تكون على مستوى اللغة (Intralinguistique) حيث هذا التفريغ لا يكون مترامنا مع مقاطع الفيديو و يشمل وصف كل التغيرات الصوتية.¹

(ب) **التقطيع (Segmentation)** : يعني التقسيم إلى أجزاء منفصلة . و في المترجم يعني تقسيم الحوار المترجم إلى أقسام و مقاطع حيث يمكن للمشاهدين فهمها في لمح البصر, مع مراعاة العامل اللغوي و الزمني.²

¹ ينظر عالم أحمد: مترجم الأفلام الوثائقية التراثية السياحية -وثائقي أعراس الجزائر أنموذجا- مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة الإنجليزية كلية اللغات الأجنبية جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014_2015 ص20

² ميساء ناجي : المترجم- 2018/11/23, <https://www.iamatranslator.org/>, 2022_04_13 / ساعة : 23

(ت) التعليق النصي (Captioning) : مزامنة المحتوى النصي المفرد مع مقاطع الملف السمعي البصري (الفيلم)

(ث) المترجمة (Subtitling) : وتختلف عن المصطلحين السابقين ، فهي تهدف إلى ترجمة المحتوى و تنقسم المترجمة إلى نوعين المترجمة داخل اللغة الواحدة (Intralangual) و المترجمة بين لغتين أو أكثر (Bilingual) . كما هو مذكور سابقا.¹

(ج) المراجعة (Editing) : و هي آخر مرحلة تشمل المراجعة الدقيقة للمترجمة من ناحية التوقيت و المزامنة بين السطور و النص الصوتي ، و توقيت الظهور و الاختفاء و يجب على المدقق أو المترجم أن ينتبه الى الأخطاء اللغوية.²

سابعاً: استراتيجيات المترجمة :

للمترجمة عدة استراتيجيات تساعد على نقل و فهم المصطلحات المفهومة و غير مفهومة نلخصها فيما يلي :

أ- الترجمة الحرفية : نقل النص و المضمون و الشكل ، ولكن لا تُستعمل هذه التقنية إلا إذا كانت النتيجة التي توصلنا إليها لها في النص الهدف.

ب- التكثيف : هو الاختصار و الاستعانة بمعنى الجمل المراد ترجمتها ، من ما يشملها من ثقافة اللغة التي يترجم لها النص ، وذلك حتى يصبح النص المترجم ملائماً أكثر للنص الأساسي.

¹ ينظر ، ميساء ناجي ، مرجع سابق

² ينظر، نفسه

ج-الإسقاط (الحذف): الاكتفاء بمكونات الخطاب السمعي البصري من صوت و صورة دون المحتوى النصي.

د-الترويم (المداورة) : و هي الابتعاد عن المعنى الجوهرى ومداورته ومحاولة شرحه، وقد تقابل الكلمة الواحدة جملة كاملة. وهي أسلوب ترجمي وقائي يُستعمل لترجمة المقاطع الحاملة لكلمات تسمى المفردات الثقافية .

هـ_ التلطيف: تبسيط الجمل في حال صعوبتها و تغيير الكلمات البذيئة أو غير مناسبة لثقافة الطفل المتلقي .¹

و_ التقليل : لتجنب التكرار في بعض الأحيان , لكن على المترجم أن يدرك أنه يمكن أن يستغني عن تلك الجملة و لا يؤثر في المعنى . تقدر نسبة تقليل و اختصار الخطاب ما بين 50% الى 70%²

ز_ التكيف : يتمثل في استبدال وضعية لغوية بمكافئها أثناء الترجمة

ح_ التعويض : هو تعويض خلال ترجمة وحدات في غير موضعها الأصلي مع إبقاء المعنى الكلي

ط_ التفسير : استعمال الشرح للنصوص الصعبة عند الترجمة لإزالة الغموض³

ثامنا : مقاييس سترجة الافلام الكرتونية

¹ Romain, le journal des étudiants, <http://Www.sites.univ-rennes2.fr/lea/CFTTR.blog>, 19/05/2022 à 20 :32

² ينظر , تواتي خديجة , سترجة الأفلام الوثائقية حول تراث تلمسان وثائقي "سيدي بومدين شعيب الغوث" نموذجاً ,مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة قسم اللغة الإنجليزية ,جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014_2015 , ص 48

³ ينظر , ماريان لوديرار ,الترجمة اليوم و النموذج التأويلي , ترجمة نادية حفيز , دار هومة , الجزائر 2008 ص 134

أ-المقياس التوقيتي لظهور السترجة أسفل الشاشة¹

هناك مقياسان لسترجة أفلام الكرتون : مقياس الأطفال في المرحلة الإبتدائي ، و الأطفال ما

بعد الإبتدائي:

1-النوع الاول : من 4 إلى 5 ثوان في حالة سطر واحد/ من 8 إلى 10 ثوان في حالة سطرين

2-النوع الثاني: من 3 إلى 3.5 ثانية في حالة سطر واحد/ من 6 إلى 7 ثوان في حالة سطرين.

ب-تقنيات بناء الجمل بما يناسب القدرة الاستيعابية للطفل²

1-تبسيط الجمل الصعبة و تغيير الكلمات البذيئة و الغير مناسبة لثقافة الطفل المتلقي

2-تجنب تقسيم الجمل.

3-تبسيط المصطلحات

4-تجنب الفراغات قبل علامات الترقيم

كانت السترجة ثورة على الصناعة السينمائية و لاتزال جزءا مهما في المجال السمعي البصري ،

حيث لا ينفك المترجمون و المنتجون في تطوير تقنياتها لما هو أفضل من هذه الترجمة التي

نراها اليوم . و من أبرز الصعوبات التي تقوم عليها السترجة هي التزامن بين الزمن و الحركة

من جهة و من بين الرسالة اللسانية و القيمة المشهدية للصور من جهة أخرى ، حيث تفرض

¹ Voir, Gareth Ford Williams ,Online Subtitling Editorial Guideline ,V1 bbc, Uk, January

5,2009,p30

² Ibid,p30

العنونة إيجاد التوازن بين مختلف أبعاد هذه العملية فالمترجم مطالب بالتنسيق بين ما هو لغوي و قلمي و تقني و ثقافي و إعلامي للحصول في النتيجة على نص أو خطاب , و بهذا يجب احترام خصوصيات مختلف مكونات المنتج السمعي البصري التي تداخلت في عناصره اللغوية و المعجمية من جهة و العناصر الثقافية والتاريخية و السوسيوثقافية و حتى الثقافية العرفية من جهة أخرى , و هكذا تتم عملية سترجة ناجحة من كل الجهات.

الفصل الثاني

العنف و أفلام الكرتون

المبحث 1 : العنف**تمهيد:**

العنف ظاهرة اجتماعية تطورت وتجاوزت الحدود حتى أصبحت مشكلة اجتماعية وصحية واقتصادية يمكن تفسيرها بمراحل من تاريخ البشرية ، خاصة مع تقدم التكنولوجيا التي نشاهد عبرها العنف و نحاول تقليده بطريقة عمياء .

أولاً : تعريف العنف

إنه استخدام غير قانوني للضغط والإكراه أو القوة ، استخدام غير قانوني ، للتأثير على إرادة الفرد ، وتنشأ الفوضى من ذلك الضغط والقتل (الضرب والسجن والقتل) وتأخذ شكل الضغط الاجتماعي وشرعيته .اعتمادًا على اعتراف المجتمع به¹

كما يتم تعريفه على أنه :استخدام القوة البدنية لإحداث ضرر أو إصابة للأشخاص أو الممتلكات. ويعرفه خليل أحمد خليل بأنه :إيذاء باليد ، أو لغة ، أو فعل ، أو قول ، في ميدان المواجهة².

ثانياً : أسبابه³

1 ينظر بن دريدي فوزي أحمد، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، طبعة1، رياض، 2007 ص43
 2 ينظر بن عبد الرحمان الشهري علي، الطلاب و العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير،كلية العلوم .الاجتماعية، جامعة نايف،الرياض، 2003، ص 10
 3 ينظر عربي مسعودة ، تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين 8 _9 سنوات . مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و الاتصال ، قسم العلوم الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2014 / 2015 ،ص34

(ا) الأسرة : للأسرة تأثير كبير على شخصية الأطفال خاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوك العنيف , و قد ثبت أن اهتمام الوالدين بالأطفال يؤدي إلى سلوكهم القاسي بقبولهم أسلوب العقاب و التوبيخ بدلا من أسلوب النصح والإرشاد في تربية أبنائهم.

(ب) وسائل الإعلام : تعتبر وسائل الإعلام مصدرا آخر لدعم و تمكين العنف ضد الأطفال , حيث أصبحت المصادر الإعلامية الحديثة ؟اقوى مصدر للتحريض على العنف.

(ت) المجتمع : يبدو أن المجتمع الذي لا توجد فيه عدالة اجتماعية و الشعور بالأمن و الحرية , و تراجع ممارسة الديمقراطية , و الاختلافات الطبقيّة تمنع الأفراد من تحقيق ذواتهم , مما يساعد على الشعور بالذنب

(ث) أسباب نفسية : قلة الحب الذي يعطيه الوالدين للطفل و تعطل البنية العقلية للشخصية للتكيف مع العدوان .

ثالثا : أشكال العنف

للنصف أشكال عديدة نوردّها كالتالي :

العنف حسب الشكل : يتضمن العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف المادي و العنف التلفزيوني

(ا) **العنف الجسدي :** يعد انتهاكا للسلامة الجسدية أو الاستخدام المتعمد للقوة البدنية ضد الآخرين لإلحاق الأذى بهم و إيذائهم .

(ب) **العنف المادي :** يكون بالسرقة و الإعتداءات على حرية الغير و الجسدية و أيضا المساس بالممتلكات كحرق المنازل و المزارع...

(ت) **العنف اللفظي** : كالسب والشتم والقذف، ويمس الممارس عليه هذا النوع من العنف في معنوياته وهذا ما يجعله يشعر بالإحباط والذل و الإهانة، وقد يدفعه ذلك إلى القيام بسلوكيات لا سوية تجاه الآخرين كتعبير عن رفضه للموقف¹

(ج) **العنف التلفزيوني** : يعرف العنف المتلفز بأنه مجموعة من التفاعلات و العواطف التي تعبر عنها البرامج التلفزيونية المصحوبة بمشاهد تتكون من صور متحركة و حركة زمنية و مكانية تتكون من مواقف و كلمات و ألفاظ تتعارض مع الاتجاهات و القيم النفسية العادية , و أيضا مع المبادئ الاجتماعية و ترك بصمتها في الأفراد و الجماعات.²

و يوجد أيضا أنواع أخرى من العنف و هو **العنف حسب الفئات** و يتمثل في :

(ا) **العنف الفردي** : هو إلحاق الأذى بالذات كالانتحار و جرح و خدش النفس بقصد .

(ب) **العنف بين الأشخاص** : و يتمثل في الشجارات

(ت) **العنف الجماعي** : و هو عبارة عن تقاتل بين جماعات من الأفراد قد تكون ضد شخص واحد أو مجموعة من الأشخاص .

رابعا : صور العنف في وسائل الإعلام

بالنظر إلى الدور الذي يلعبه الإعلام في نشر ثقافة العنف و الإعلام المرئي من خلال

الأفلام و المسلسلات التي تذاع يوميا , بالإضافة الى العديد من القنوات الفضائية التي ساهمت

1 ينظر, عريبي مسعودة , مرجع سابق , ص 35

2 ينظر, بوشيبه محمد و آخرون , تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الآباء دراسة استطلاعية في تمثيلات عينة من الآباء و الأمهات , مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الاعلام و الاتصال , كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية , جامعة محمد بوضياف المسيلة , 2018_2019 , ص 27

أيضا في خلفية العنف ضد الأطفال , على الرغم من النتائج الإيجابية التي تحققت على شاشة التلفزيون , و لكن قبل كل شيء هناك مشاهد تصف الكثير من العنف للطفل و هذا ما يؤثر لاحقا على تربية الطفل .¹

تم العثور على العديد من التفسيرات لمعظم أعمال العنف في وسائل الإعلام و خاصة على شاشة التلفزيون :

- الحقيقة عنيفة و التلفزيون يعكس في نهاية المطاف جانبها العنيف من الواقع
- يتم الحكم على المنتجين حسب الجوانب الاقتصادية و أهم دافع لهم هو تقييم المراجعات
- يعتبر العنف جاذبا جدا للمشاهدين خاصة و إنّ المشاهد يميل إلى التعاطف مع القوي .
- تظهر العديد من قصص العنف الطريقة الأبسط و الأكثر فعالية لحل المشكلات .
- يميز العنف بين السيئ و الصالح و لذلك يمكن التعرف على الجيد الذي هو بشكل عام الجميل , القوي والمستقيم .²

¹ محمد قناوي هدى، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة 1996 ص 155

² أبو أصبع، صالح خليل، الاتصال والإعلام في المجتمعات العاصرة، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع، الأردن 2004 ص

خامسا : العنف التلفزيوني و أنواعه

(ا) مفهومه :

يعرف العنف بأنه " ذلك السلوك الذي يعرض في التلفزيون و الذي يوصف بأنه لا قانوني

و غير أخلاقي وذلك عند ممارسته في واقع الحياة فعلا " ¹

(ب) أنواعه :

للعنف التلفزيوني أنواع هي:

العنف الحقيقي : و يسمى أيضا بالعنف الإخباري و يمكن مشاهدته في برامج التلفزيون

الواقعية كالنشرة الإخبارية. و الغرض منه عرض مشاهد العنف و الحرب و الدمار التي

تحدث في أماكن التوتر و الأزمات من خلال البرامج الإخبارية أو السياسية أو الوثائقية

, حيث يظهر هذا النوع من العنف في التلفاز العنف الحقيقي الذي حدث , بل ينتقل في

الحقيقة من الأماكن و الشوارع العادية التي يعيش فيها الفرد، بينت دراسة أمريكية , بعد

تحليل عينة من النشرات الإخبارية من عام 2000 الى 2005 أن الموضوعات التي

تضمنت العنف تقدر ب 40% إلى 50% من الحالات ². حيث أن في جدول أولويات

محتوى الرسائل الإخبارية و القنوات , يعطي الأولوية للمواضيع المتعلقة بتقارير القتل و

الجرائم و الحروب , لا سيما تلك المتعلقة بالمنافسة الشرسة السائدة بين القنوات التلفزيونية

المختلفة في نقل تقارير الحروب و الانقلابات .

¹ أندريه جلوكسمان , عالم التلفزيون بين الجمال و العنف , ترجمة وجيه سمعان عبد المسيح , المجلس الأعلى للثقافة 2000

ص 17

² حنان عبد الله العنقاوي , التلفزيون و العنف , دار النهضة العربية , الطبعة 2 , القاهرة مصر 2006 ص 57

العنف الخيالي : و يسمى أيضا ب " العنف الترفيهي " , و الذي نراه في البرامج التلفزيونية الخيالية كالأفلام و المسلسلات و أفلام الكرتون , و هذا النوع من العنف يمثل عنفا فعليا بعض الشيء , و لكن لا يجب أن يتوقف عند حدوده الواقعية من حيث النوعية و الكمية , و هذا النوع من العنف يعمل على تحقيق واحدة من أهم وظائف التلفزيون و هي (distraction) إثارة إنتباه للمشاهدين ¹.

وبحسب دراسة أجرتها الباحثة الأمريكية "بربرا ويلسون" (Barbara Wilson) بعنوان "

"Violence is still glamorized" فإن هناك أربعة أنواع من العنف الخيالي هي: ²

1 العنف الذي لا يلقى أي جزاء: مع وجود حوالي ثلث البرامج التلفزيونية , مثل المسلسلات البوليسية والأفلام , فإن الشخصيات العنيفة التي يصورها لا تتلقى أي عقوبة أو توبيخ على أفعال العنف التي ارتكبتها.

2 العنف غير المؤلم أي الذي لا ترافقه آلام

3 العنف البطولي: إن حوالي 40% من أبطال التلفزيون الذين ينخرطون في أعمال العنف هم شخصيات تلعب دورا بطوليا , و الشخصيات العنيفة البطلة لها تأثير أكثر خطرا على الأطفال من الشخصيات الشريرة .

¹ الهندي صالح دياب , أثر وسائل الإعلام على الطفل , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , طبعة 1 , عمان 1990 ص 38

² صالح خليل أبو اصبح , استراتيجيات الاتصال : سياساته و تأثيراته , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , طبعة 1 عمان

4 العنف السعيد: هذا النوع شائع جدا في الرسوم المتحركة و أفلام الكرتون لأنه يدفع المشاهدين إلى نوع من الضحك و الترفيه , مما قد يساعد الأطفال على فقدان إحساسهم بجدية العنف لأنهم بالقرب منه و يرون أنه أمر مرغوب فيه و ليست هناك عواقب و ألم

المبحث 2 : أفلام الكرتون

أولا : تعريف أفلام الكرتون

تعرف موسوعة التصوير السينمائي أفلام الكرتون على أنها تقنية فيلم تمكن من إنشاء الشخصيات في العالم الخيالي. وهي إحدى فئات أفلام الرسوم المتحركة ، والتي تعتمد على مبدأ بث حياة الرسومات ، والمنحوتات ، واللوحات ، والدمى ، وذلك بفضل سلسلة من اللوحات بأشكال مختلفة أو عدد من الرسومات التي تمثل سلسلة من مراحل العمل المعتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة¹

يصفها محمد عوض بأنها برامج تحرك الرسوم الثابتة لتستجيب للأطفال وتستخدم أسلوب درامي جميل لتقديم مشاهد متكاملة مع صور مرسومة بألوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق التواصل السلس الذي يؤثر عليه الأطفال²

¹ زعموم مهدي ،برامج الاطفال في التلفزيون الجزائري ،رسالة دكتوراه،كلية العلوم السياسية و الإعلام،جامعة الجزائر،2005 ص15

² عوض محمد ،التأثير التلفزيوني على الاطفال :الأطفال و الأب الثالث، دار أرام للدراسات والنشر والتوزيع،الأردن،2000 ص58

ثانيا: تاريخ أفلام الكرتون

لقد أحببنا جميعا الرسوم المتحركة و أفلام الكرتون عندما كنا أطفالا و مازال البعض منا كذلك, إنها مضحكة ومسلية و عادة ما تحكى في لوحات متتالية كما هو الحال في الرسوم الهزلية , أو لاستخدام تقنيات للرسوم المتحركة كما هو واضح في أفلام الكرتون .

يعود تاريخ القصص الكرتونية المصورة الحديثة إلى أواخر القرن التاسع عشر , عندما بدأ فنانون مثل "رودولف ديركس" (مخترع كاتزنجامر كيدز) في رسمها للصحف الأمريكية . انتشرت الرسوم الكرتونية في عام 1907 , عندما بدأ الفنان الفرنسي "إيميل كوهل" في رسم الأشخاص و الصور مباشرة على الفيلم السينمائي¹

لكنها وُجدت قبل هذه الفترة , حتى أنها سبقت ظهور السينما . فخلال الثورة الصناعية في أوروبا خلال القرنين السابع عشر و التاسع عشر , تمّ ابتكار و تطوير آلة لجعل الرسوم الثابتة تتحرك و كانت تعتبر لعبة بصرية آنذاك ولكنها مهّدت للرسوم المتحركة الموجودة اليوم .²

وصل فن الرسوم المتحركة إلى مرحلة التطور في الفترة ما بين 1906 , 1909 بحيث ظهرت تقنية Image par Image ووظفها جايمس ستيوارت بلاكتون James Stuart في صنع أفلامه التي فتحت جيلا جديدا في مجال السينما , و هذا ما جعله يلقب Blackton

¹ Micheal Balter , 19 /07/2009 , The prehistory of cartoons ,

<https://www.science.org/content/blog-post/prehistory-cartoons> ,Seen 06/06/2022 12 :00

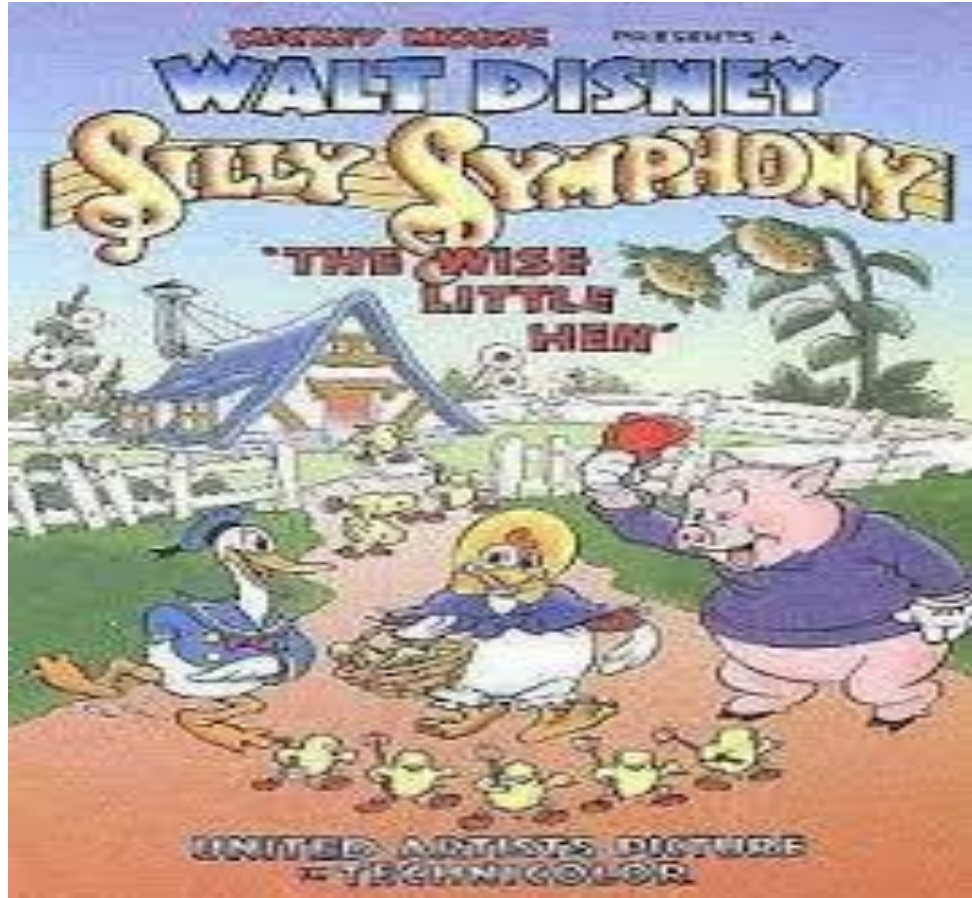
² The history of cartoons , (W;D), www.mentalitch.com/the-history-of-cartoons seen

06/06/2022 13 :00

بأب الرسوم المتحركة الأمريكية لأنه استعملها بطريقة لائقة¹. فقد كانت بدايته بفيلم صامت عام 1900 بعنوان الرسم المسحور و كان أول فيلم كرتوني مصوّر قياسي على متواليات متحركة , و بعدها بست سنوات 1906 تم إصدار الفيلم القصير الصامت "المراحل المضحكة للوجه" حيث ينظر إليه الآن على أنه أول فيلم كرتوني للرّسوم المتحركة², و بعدها تواصلت الابتكارات و الإنتاجات من قبل أكبر المخرجين للخروج بأفضل التقنيات و أفضل أفلام الكرتون بجودة عالية خصوصا عندما كانت السينما لا تزال صامتة.

¹ ينظر, العالية جيلالي , الرسوم المتحركة بين الدبلجة و السترجة , بحث لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الترجمة , قسم اللغة الإنجليزية , جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان , 2020_2019 , ص 22

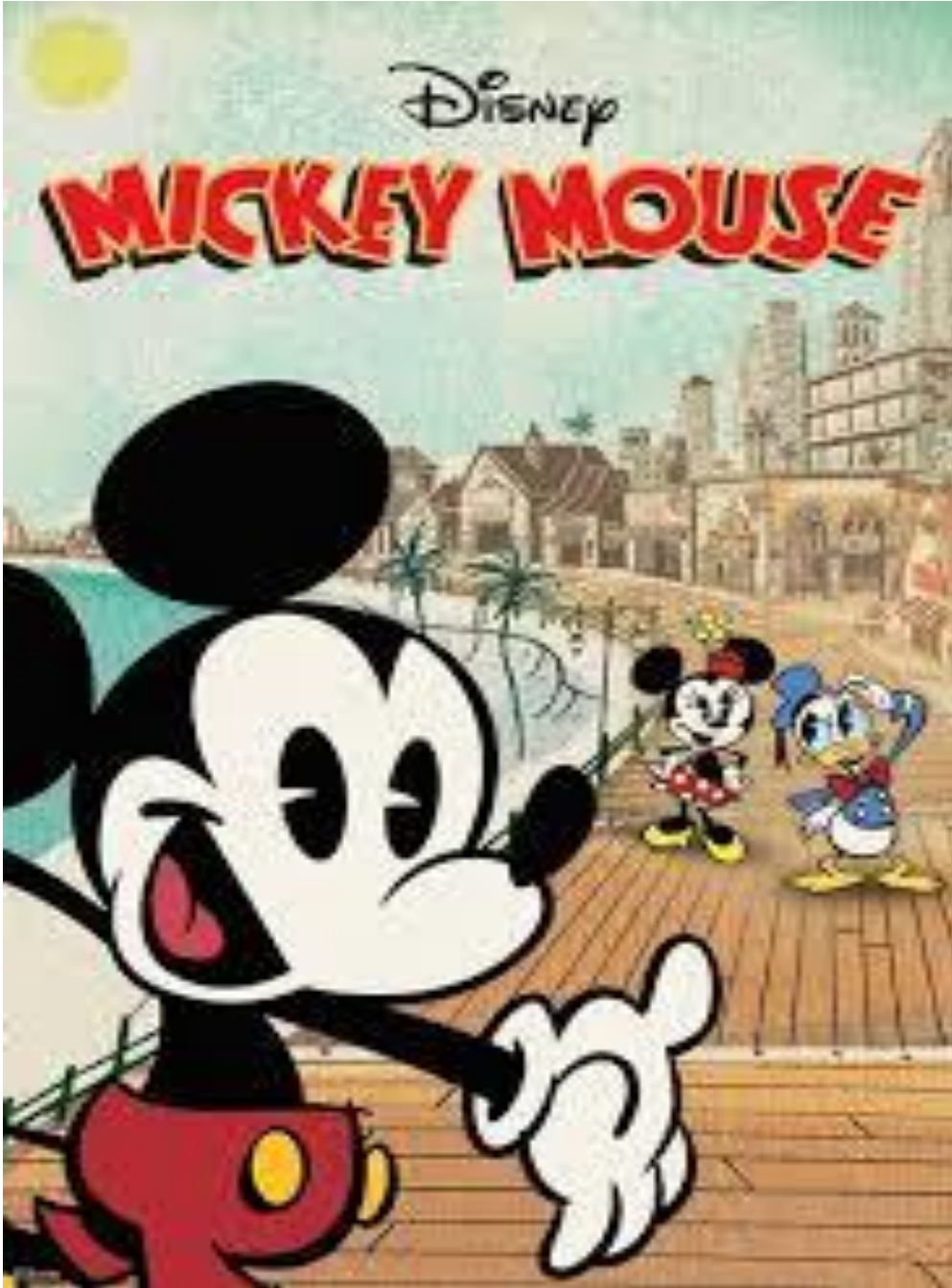
² The history of cartoons , Op.cit 06 /06/2022 13 :15

The Wise Little Hen

في عام 1923 ، بدأ والت ديزني في إنتاج مسلسل رسوم متحركة قصير و صامت يعتمد على قصص الأطفال الخيالية . و في عام 1934 . أُصدر فيلم (The wise little hen) (أنظر الصورة أعلاه) المبني على القصة الخيالية (The little red hen) و لا يزال ديزني معروفا و متمكنا في صناعة الرسوم المتحركة الجديدة¹ ، فهو الذي جعل صناعة الرسوم المتحركة فنا سينمائيا قائما بالرغم من مرور السنين منذ بداية ظهور بعض الشخصيات الكرتونية التابعة لوالد ديزنيا لأنها مازالت محبوبة عند الأطفال و نذكر أهمها : الفأر ميكى ماوس Micky Mouse

¹ The history of cartoons , Op.cit . 06/06/2022 13:24

, البط دونالد داك Donald Duck و غيرها من الشخصيات التابعة لشركة والت ديزني التي



وُجدت منذ الأجيال القديمة.¹

Mickey Mouse

¹ ينظر , العالمة جيلالي , مرجع سابق , ص 24

شهدت فترة ما بين الثلاثينيات و الخمسينيات من القرن العشرين ارتفاعا في شعبية أفلام الكرتون مما أدى إلى تسمية هذه الفترة بالعصر الذهبي للرّسوم المتحركة الأمريكية .

و في فترة الستينيات و الثمانينيات , تطورت صناعة الرسوم المتحركة تطورا سريعا حيث لاقت نجاحا أوسع بسبب ظهور التلفزيون. فقفزت الرسوم المتحركة قفزة كبيرة أخرى , حيث في عام 1957 فُتح استديو أمريكي يصنع المسلسلات الكرتونية و البرامج التلفزيونية لمدة لا تقل عن ثلاثة عقود , و كان أول مسلسل كرتوني يعرض على التلفزيون الأمريكي باسم The (Flintstones) "فليينستون" و لقد لاقى هذا المسلسل انتشارا هائلا حيث دُبلج و سُترج إلى جميع لغات العالم و عُرض على مختلف القنوات التلفزيونية حول العالم¹ , و بعدها تم إنشاء الصور المتحركة بواسطة الكمبيوتر الذي أحدث ثورة في صناعة الرسوم المتحركة , حيث قدّم للرسوم الكرتونية و البرامج نظرة

واضحة أكثر بواسطة 3D (ثلاثية الأبعاد) التي كانت لا تختلف عن النظرة الحقيقية في الحياة. و من أهم الأفلام في عصر الحاسوب فيلم Toy story الذي صمم سنة 1995 و كان أول فيلم متحرك متكامل من إنتاج شركة ديزني².

¹ ينظر , العالية جيلالي, مرجع سابق , ص 26

² ينظر , نفسه, ص 26

Toy story

من أبرز شركات منتجي أفلام الكرتون هي : شركة ديزني , كارتون نيتوورك , مارفل ...
و جميعها أجنبية أمريكية .

إذن بعد كل هذا تمكنا في وقتنا الحاضر أن نستمتع بمشاهدة أفلام كرتونية و رسوم متحركة ثلاثية الأبعاد و غيرها بوضوح أكثر، و لكن لا تزال بعض الإنتاجات المصنوعة باستخدام تقنيات الرسوم المتحركة التقليدية تُعرض بالتلفاز.

ثالثا: مميزات أفلام الكرتون

يعتبر فن الرسوم المتحركة من الفنون ذات الأثر الخطير لأنه يمنح الفنان أو الرسام إمكانيات غير محدودة تمنحه فرصة للسماح لخيال الطفل بالتحليق معه في عوالم غير متوقعة و غير موجودة يجسد الشخصيات و يقتنع بها والطفل متحمس لها معهم بالخوف أو الحب أو الكراهية. هذه هي المشاعر التي لا تستطيع وسائل الاتصال الأخرى توليدها بسهولة , تتميز بالصور التعبيرية والألوان الجذابة والقصص الشيقة والبطولة الخارقة. إنه خيالي ، لكن شخصياته

قد تكون مستمدة من الواقع ، مثل البشر والحيوانات والأشياء غير الحية ، ثم يتم استجوابهم بطريقة خارجة عن المألوف ، مما يمنحهم سحرًا خاصًا.¹

رابعاً: دور أفلام الكرتون في تنشئة الطفل

ليس من الإنصاف أن نعطي حكماً واحداً لأفلام الكرتون بأنها جيدة أو سيئة لأنها تتراوح بين الحسن والسيء لكن متتبعيها يجد أن مساوئها أكثر من محاسنها ويتضح ذلك في مشاهد العنف التي تمر عبر أفلام الكرتون و ما لها من الآثار السلبية. فالأطفال مثل الأوراق البيضاء ، يمكنك الرسم عليهم ما شئت لذلك يقبل الطفل أي معلومة تؤثر على شخصيته مستقبلاً ، و لهذا تم إجراء العديد من البحوث و الدراسات التي تمكن من معرفة كيفية تأثير الرسوم المتحركة على الطفل و شخصيته و مستقبله.

قد تبدو الرسوم الكرتونية طفولية ، أو حتى سخيفة في بعض الأحيان ، لكنها تلعب دوراً مهماً في نمو الطفل و تعليمه لكون الطفل عبارة عن اسفنج لأنه يمتص ما تراه عيناه و يتعلم كل ما يتعامل معه و لذلك تكون نسبة التعلم لديه أكثر من الاستمتاع ، و بالتالي تعتبر الرسوم المتحركة وسيلة تعليمية فعالة للغاية من الجهة النظرية و التطبيقية ، مثلاً كرتون دورا Dora the explorer علمت العديد من الأطفال اللغة التي بثت بها عبر أنحاء العالم و لكن أيضاً كانت وسيلة لتعليم القيم و الأخلاق و إعطاء أمثلة عن القضايا التي قد يواجهها الأطفال خلال

¹ علي الشمري عائشة ، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية

الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة أم القرى ، السعودية ، 1421 هـ ، ص 88

حياتهم مثل التعامل مع التمر و فقدان أحد الأقارب و كيفية التواصل و احترام آراء الآخرين و ثقافتهم....¹ الخ

مثل هذه الآثار الإيجابية تتلخص في ما يلي: تنمية اللغة الحسية الجمالية , حب الاطلاع وتعزيز القيم الايجابية²

و من جهة أخرى , أثناء مشاهدة الرسوم المتحركة غالبا ما يرتبط الأطفال بالشخصيات , حيث تكمن المشكلة في أن هذه الشخصيات عادة ما تكون غير مناسبة لأي تعريف , لأنها عدوانية للغاية أو لديها قوى خارقة للطبيعة مثلا : يمكنها الطيران و إطلاق النار على شبكة العنكبوت من المعصم , و القفز من أعلى ناطحة سحاب على المباني المجاورة , الجري أسرع من الريح و السقوط من أعلى المباني و البقاء سليما على قيد الحياة , و ما شابهو لذلك قد تتحول هذه الشخصيات العدوانية إلى نماذج يحتذى بها لأن الأطفال كثيرون المشاهدة للرسوم المتحركة يستخدمونها كبديل للواقع الحقيقي للحياة . و هذا ما يسبب تهديدا لنمو الطفل نفسيا و لسوء الحظ هناك حالات عديدة يأخذ فيها الأطفال أفلام الكرتون كحقيقة لأقصى حد بسبب عدم إشراف الوالدين على أبنائهم في بعض الأحيان بسبب انشغالاتهم.³

¹ Clara Tinland , October 16 ,2017 , Translating Cartoons for Children , <https://www.Mastertcloc.unistra.fr/> seen on 06/06/2022 , 19 :05

² محمد غالب حسان محمد ،منهجية انتاج أفلام الرسوم في الإعلام العربي الإسلامي ،المجلة الأردنية للفنون،(6) القاهرة ،2013،ص،235،

³Nebojsa Mandrapa , 20/01/2014 , Negative Impacts of Cartoons , <https://novakdjokovicfoundation.org/negative-impacts-of-cartoons/> seen on 06/06/2022 ,19 :

لذلك و حسب ما رأيناه من التحليل السابق نجد أنّ التأثير على الأطفال ينقسم إلى ثلاث

جوانب أساسية :

الجانب التربوي اللغوي : لأفلام الكرتون و الرسوم المتحركة دور مهم في تعلم اللغة سواء كانت

اللغة الرسمية للكرتون أو المترجم إليها . فهي تساعد الطفل على إثراء قاموسه اللغوي الصغير

و ذلك بإكسابه المزيد من المفردات اللغوية الجديدة , و التي لم يتعود على تواجدها في محيطه

. و بذلك سيبدأ الطفل بتكرار هذه المصطلحات حتى يفهم معناها و يستخدمها سواء مع عائلته

أو أصدقائه . في بعض الأحيان تقوم قنوات الأطفال ببث كرتون أجنبي بلغته الأصلية و مترجم

بالعربية كما في المسلسل الكرتوني "الفأرة الصغيرة ميا" « Mia » الذي عرض على سبايستون

باللغة العربية ثم تم إعادة عرضه بلغته الأصلية الإنجليزية¹. و هذا ما يساعد الأطفال في تعلم

اللغات منذ الصغر . ولكن يتم تعلم اللغة بكل جوانبها و ألفاظها سواء الجيدة أو السيئة منها

كالألفاظ العنيفة المتداولة في أفلام كرتون العنف .

الجانب الاجتماعي و النفسي : إن الكرتون المعروض في التلفاز أو الحاسوب مهما كان نوعه

فإنه يساهم في تكوين شخصية الطفل سواء كانت النتيجة شخصية جيدة و مسالمة أو شخصية

عنيدة و عنيفة. لذلك يعتبر التلفاز عاملا أساسيا من عوامل التطور الإجتماعي للطفل الذي

يكسبه خبرات جديدة و أشكالاً مختلفة للسلوك و التصرفات , فنجد الكثير من المسلسلات و أفلام

الكرتون يتناولون خصالا حميدة تدعو الطفل للتحلي بها كما في المسلسل الكرتوني "عهد

¹ ينظر, العالية جيلالي , مرجع سابق , ص 60

الأصدقاء" الذي عرفناه في طفولتنا و يحكي على أطفال أصدقاء عملوا منذ صغرهم ليعيلوا عائلاتهم الفقيرة , و يبين المسلسل معنى الصداقة و تحمل المسؤولية و مساعدة الغير و التسامح و الصبر رغم الظروف القاسية¹. و لكن يوجد عكس هذا فبعض الرسوم المتحركة تعلم القتال و الاحتيال و السرقة , و تشجع عليها كما في بعض الرسوم المتحركة الأجنبية .

الجانب الترفيهي : كلما مرّ الزمن كلما تطورت صناعة أفلام الكرتون من ناحية تقنيات البث و وضوح الصورة وأيضا من ناحية القصة و المحتوى . فلذلك تعود الأطفال على مشاهدة الرسوم السّاحرة و الجميلة بألوان واضحة وباهية و ديكورات متطورة , و شخصيات خيالية جديدة تسحر المشاهدين سواء أطفالا أو كبارا . و كلّ هذا التّغيير تزامن مع تطوّر التقنيات و التكنولوجيا و الحاسوب . فصارت الرسوم المتحركة أداة ترفيه مهمّة في الحياة اليومية للأطفال و بعض الكبار أيضا .

و بالرغم ممّا ذكر من محاسن , و لكن لا يمكن تجاهل السلبيات التي يمكنها أن تُقلّب تربية الطفل كليّا , و تغيّر من شخصيته خصوصا إذا كان ملازما للتلفاز على مدار 24 ساعة متروكا بدون رقابة . فنلخص التأثير السلبي للرّسوم على الطفل فيما يلي :

- تعود الأطفال على الكسل والخمول لجلوسه أمام التلفاز بدون رقابة تتمي عندهم نزعات عنف وعدوانية من خلال العنف المقدم في أفلام الكرتون.
- زعزعة العقائد الدينية لدى الطفل وتبادل العبارات المخلة بالعقيدة

¹ ينظر, العالية جيلالي , مرجع سابق, ص 61

- تقليل الرّوابط الاجتماعية بين الأسرة وبعضها البعض ويساعد على تنمية العزلة كما تعمل على تحريف القدوة وذلك بإحلال أبطال أسطوريين محل قدوة بدلا من المصلحين¹

خامسا :مشاهد و صور العنف في الأفلام

إذا ألقينا نظرة فاحصة على برامج الأطفال في التلفزيون ، والتي قد تمتد إلى ساعتين في اليوم في بعض المحطات ، نرى أن أكثر من 50 في المائة منها مستوردة ، والعديد من برامج الأطفال التي ننظر إليها على أنها مجرد رسوم متحركة أو أفلام روائية، ليسوا كذلك، لذلك يتعرض الأطفال لجميع المحتويات العنيفة في التلفزيون ، حتى المواضيع التي لا تناسب جيلهم ، وهذا يؤدي في النهاية إلى ضياع طفولتهم.²

الرسوم المتحركة التي يعتبرها معظم الناس بريئة وبعيدة عما يمكن أن تكون ضارة ، لا تخلو أيضًا من صور عنف أقل خطورة من تلك الأفلام والمسلسلات ، معتبرين أنها أقرب إلى رغبة الطفل في متابعتها، نجد أن غالبية أشكال العنف الرئيسية تقوم على عنصر إظهار القوة البدنية أو استخدام الأسلحة ، والعنف اللفظي بالسب ، والتهديدات اللفظية. كقولك يا غبي سأقتلك و أنتقم منك ، ناهيك عن أفعال الأمر مثل اخطفه ، تعذيبه ، أطلق النار عليه ، اقتله.

العنف هو الرسالة الأكثر شيوعًا وانتشارًا على التلفزيون ، حيث نجد أن 80 بالمائة من

البرامج التلفزيونية تحتوي على مقطع واحد على الأقل من مقاطع العنف³

¹ رضا الصمادي ، رواية ،أفلام الكرتون تعلم أطفالنا العنف و تؤثر على نفسياتهم 2022/05/19 19:26

² خليل اصبع، الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار الكتاب،الأردن،2004، ط4 ص 176

³ ينظر مكيري مالية ، مرجع سابق ،ص143

سادسا :الرقابة على عملية السّترجة للطفل

أ_تعريفها: الرقابة هي أحد أهم جوانب الترجمة وترجع إلى النطاق الواسع للترجمات ، مثل التقدم المحرز في المجال السمعي البصري للتقنيات الرقمية وغيرها ، والتنوع الكبير لوسائل الإعلام الغربية. الرقابة هيئة إدارية يديرها موظفون يسعون للسيطرة على كل الإنتاج الإعلامي سواء المحلي أو المستورد لتحقيق الجودة وكذلك للحد من جميع أشكال الغش والفساد وما يخالف القانون والدين ، تحقيق أهداف ومعايير التقويم والتصحيح. وتهدف الرقابة إلى حماية المصلحة العامة من خلال التحكم في الأنشطة وتدفق العمل وفق خططها وبرامجها بشكل مشترك يحدد الأهداف المطلوبة والانحرافات والمخالفات و يكشف ويحدد المسؤولية.¹

يمكن أن نقسم الرقابة على الترجمة السمعية البصرية إلى قسمين أساسيين: أولهما يدعى الرقابة العليا أو الحكومية والثاني يسمى بالرقابة الذاتية.

في بعض الأحيان يضطر المتلقي إلى إسقاط بعض العبارات بحجة أنها غير مناسبة لحماية المشاهد من كل ما يخالف ثقافته، لكن الإلحاح في استكشاف ثقافة الآخرين يدفع المتلقي إلى تكييف تلك النصوص وجعلها متوافقة لثقافة المتلقي، لأن المتلقي قبل كل شيء يأخذ في الاعتبار عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه، مثل الدين والثقافة، والبيئة، وكل هذه العوامل تضع المترجم في موقف محرج بين أمانة الترجمة وثقافة الجمهور المستلم²

¹ ينظر ، رضاني حمدان صديق ، الرقابة في الترجمة السمعية البصرية ،رسالة ماستر ،جامعة وهران -السانيا ، 2009 ، ص40

²ينظر، نفسه ، ص 45

ثامنا : الترجمة الموجهة للأطفال (السترجة)

لأفلام الكرتون رسائل تنقلها للفئة العمرية الموجهة إليها، سواء كانت للأطفال أو المراهقين أو الكبار. وفي دراستنا ركزنا على الأطفال خصيصا، إذن لجعل هذه الرسوم المتحركة ورسائلها في متناول الأطفال عبر جميع أنحاء العالم، يجب ترجمتها ولذلك فهي تمثل العديد من التحديات للمترجمين. بما أن ترجمة الأفلام تنتمي إلى الترجمة السمعية البصرية فهذا يعني يا أما تتم دبلجتها أو سترجتها بحيث:

- تستعمل الدبلجة أكثر من السترجة في معظم أفلام الكرتون نظرا لصغر سن الجمهور وبالتالي يصعب القراءة والتركيز والمشاهدة في نفس الوقت، ولكن هذا لا يمنع مشاهدة الأطفال القادرين على القراءة للأفلام المسترجة، خصوصا إذا كانت لا تزال جديدة في دور السينما أو لا يوجد منها بالنسخة المدبلجة، كما هو الحال في معظم الأفلام المعروضة على القنوات المعروفة مثل MBC2 و MBC3 وغيرها.

- في الترجمة السمعية البصرية لا يوجد وصف لغوي منهجي للسّمات اللغوية للغة الأطفال. وبالتالي، من أجل معرفة كيفية ترجمة للأطفال يجب المرور إلى لغة الأطفال وكذا التخصصات الأخرى كأدب الأطفال ودراسات الترجمة وعلم النفس التي تقدم مثل هذه الأوصاف.

- في الدراسات الترجمة يتفق العديد من المؤلفين على أن المترجم يتمتع بحرية كبيرة في ترجمة أدب الأطفال بالإضافة إلى قيود كبيرة كما هو الحال بالنسبة لأفلام الكرتون حسب

تصريح شافيت " Shavit " في أدب الأطفال :

“The translator of children’s literature can permit himself great liberties regarding the text [...]. He is allowed to manipulate the text in various ways [...]: a. Adjusting the text in order to make it appropriate and useful to the child, in accordance with what society thinks is "good for the child." b. Adjusting plot, characterization and language to the child's level of comprehension and his reading abilities.” (Shavit: 1981, 171-172)¹

"يمكن لمترجم أدب الأطفال أن يتمتع لنفسه بحرية كبيرة فيما يتعلق بالنص (...) يجوز له التلاعب بالنص بعدة طرق (...) أ- عليه تعديل النص ليكون مناسباً و مفيداً للطفل وفقاً لما يراه المجتمع . ب- تعديل الحكمة و التوصيف واللغة مع مستوى فهم الطفل و قدراته على القراءة ."
(ترجمتنا)

مما يعني تلاقي دراسات الترجمة حول أدب الأطفال مع الوصف العام للغة الطفل التي تتميز بجمل بسيطة و قصيرة وكذلك ناقصة.

▪ لغة الأطفال تتميز باعتبارها بنية استطرادية بالكلام المباشر و العلاقات الواضحة بين

الموضوعات والتفسيرات.

¹ Shavit zohar ,1981 ,translation of children’s literature as a fuction of it’s position in the literally polysystem , www.Jstor.org seen 06 /06/2022 01 :04

■ يتميز معجم الأطفال بوجود الأسماء و المصغرات و "حديث الأطفال " حيث لاحظ المؤلفان " Sahvit and Fisher " أن التبسيط و التعميم و التكرار و التفسير هي الاستراتيجيات الرئيسية المستخدمة في الترجمة للأطفال.¹

■ تبين دراسات علم النفس لتطور اللغة لدى الأطفال فهما أفضل لكيفية قراءة الأطفال للغة و إدراكها واستخدامها في التواصل اليومي و التي يمكن أن تؤثر على قرارات المترجم لاختياره المناسب لاستراتيجيات الترجمة و التسجيل و المعجم. و بهذا يوجد تناسب طردي بين علم النفس و اكتساب اللغة بالنسبة للطفل.

و هكذا نتأكد أن لأفلام الكرتون دورا أساسيا في نشأة لغة الطفل من خلال التقليد و المحاكاة , تدخل أدب الأطفال في هذه العملية هو أساس الترجمة الموجهة للأطفال لكونها كثيرة و متعددة و احتوائها على الصورة و النص هو ما جعلها مثيرة لاهتمام صناع الأفلام بتحويلها إلى كرتون متحرك .

و بذلك تكون الترجمة الموجهة للأطفال مختلفة , بحيث أنها ترجمة كل ما هو خاص بالطفل من أعمال مكتوبة كالقصص و الشعر و القواميس و الروايات و الموسوعات و غيرها ... أو سمعية بصرية مثل أفلام الكرتون و البرامج التلفزيونية و الرسوم المتحركة ... الخ أو سمعية فقط مثل برامج على الراديو و الأناشيد و الموسيقى . و الشيء المشترك بين كل هذه المواد هو الجمهور

¹ Cristina Varga, 2020, childish translation vs translation for children ,the subtitling of fictional dialogues in cartoon movies , www.researchgate.net seen 06/06/2022 02 :00

"الطفل".¹ و من خلال ما لاحظنا في شرح ما هي الترجمة الموجهة للأطفال نلاحظ وجود ثلاثة أنواع :

أ_ترجمة النصوص المكتوبة الموجهة للأطفال :

و هي المحصورة في أدب الطفل في غالب الأحيان مثل العديد من الروايات التي عرفناها منذ الصغر مثل: " الفرسان الثلاثة" لألكسندر دumas و "الأمير الصغير" لأنطوان سان إكسوبري² وغيرها... وهذه الأعمال الأدبية كتبت للأطفال بدون تحديد سنهم

ب_ترجمة النصوص السمعية البصرية الموجهة للطفل :

تتم ترجمة الأعمال السمعية البصرية للأطفال بأحد أنواع الترجمة السمعية البصرية: الدبلجة أو السترجة . إلا أنها تفضل الدبلجة في معظم أفلام الكرتون و لكن دراستنا تعتمد على السترجة.

في السترجة , و كما هو الحال في جميع طرق الترجمة يتخذ المترجم بعض القرارات في بداية أنشطة الترجمة , هذه القرارات ضرورية للنتيجة النهائية لنشاطه و تؤثر على المنتج , المترجم , الفيلم و المتلقي أي الجمهور المستهدف . فمثلا يقوم المترجم بتبسيط الترجمة على المستوى الرسمي و المستوى اللغوي . وبهذا يستعمل المترجم استراتيجيات خاصة في تقليل كمية النص

¹ ينظر, قرقابو سعاد, خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية, أطروحة دكتوراه في الترجمة, كلية العلوم الاجتماعية, جامعة وهران 2, 2016_2017, ص 43

² ينظر, قرقابو سعاد, مرجع السابق, ص 44

و ذكر كل ما قل و دل لتسهيل القراءة للجماهير الأصغر سنا بكفاءات قراءة محدودة مع استعمال لغة بسيطة.

ت_ ترجمة النصوص السمعية :

هي الخاصة بالأغاني و الأناشيد الموجهة للأطفال و تستعمل فقط الدبلجة في هذه الحالة. للترجمة السمعية البصرية الموجهة للأطفال عدة عوامل تؤثر عليها منها : الفئات العمرية , الجانب الثقافي و الجانب الديني¹ ...و غيرها

1_ الفئات العمرية : تختلف الترجمة و اختيار نوعها حسب سن الفئة المستهدفة فهناك

الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية , الأطفال في المرحلة الابتدائية , المراهقين و البالغين . بحيث كل فئة لها ترجمتها الخاصة .

▪ **الفئة الأولى :** تكون معظم أفلامها صامتة مثل " توم و جيري " و البعض الآخر يكون مدبلجا و تتميز بكونها أفلام قليلة الحوارات .

▪ **الفئة الثانية:** تتكون هذه الفئة من الأطفال القادرين على القراءة و الفهم , تكون الأفلام الخاصة بهم لغوية أكثر تتميز بالتواصل و الحوار و تكون إما مدبلجة أو مسترجة مع مراعاة لغة الأطفال. و تركز هذه الأفلام على الجانب الترفيهي و التعليمي.

▪ **الفئة الثالثة :** هذه الفئة الخاصة بالمراهقين و تكون الأفلام معظمها مسترجة و أجنبية و تحتوي على مشاهد و حوارات ترمز للعلاقات و القضايا الاجتماعية أكثر.

¹ ينظر, العالية جيلالي , مرجع سابق, ص 150

▪ الفئة الرابعة : و هم الناضجون و تكون أفلامهم للكبار لا تحتاج إلى ترجمة خاصة

2- الجانب الثقافي: تترجم الأفلام حسب ثقافة كل بلد لتسهيل الفهم على المتلقي لأن الثقافات

تختلف.

3-الجانب الديني : كل مترجم يحترم دين اللغة الذي يقوم بالترجمة إليها

الفصل الثالث

دراسة تطبيقية

الآن و بعد كل ما تطرقنا إليه سنقوم بتحليل سترجة عبارات العنف لفيلم الكرتون Avengers

ذو الطابع العنيف , المليء بالأكشن في الجزء التطبيقي

أولا : بطاقة التقنية :

العنوان الأصلي: Ultimate Avengers

عنوان كيبك: المنتقمون

إخراج: كيرت جيذا ، ستيفن إي جوردون ، بوب ريتشاردسون

السيناريو: جريج جونسون ، بويد كيركلاند ، كريج كايل ، بريان هيتش ، مارك ميلار

الموسيقى: جاي ميشيلمور

تحرير: جورج ب. رزق الله

المؤثرات البصرية / الرسوم المتحركة: توم إيلمان ، جايسون هانكس ، جيمس بيترز

مدير الإنتاج: كاري واسنار

المنتج (المنتجون): بوب ريتشاردسون (منتجون مشاركون) ستان لي

المنتجون المنفذون: آفي أراد ، كريج كايل ، إريك إس رولمان

شركات الإنتاج: Marvel Studio Production

شركات التوزيع: فيلم بوابة الليونز

البلد: الولايات المتحدة الأمريكية

اللغة: الإنجليزية

تاريخ الإصدار: 21 فيفري 2006

ثانيا : ملخص الفيلم جزء الاول ¹

في شمال المحيط الأطلسي في عام 1945 ، قام سرب من B-24 Liberators بنقل

الفرقة 101 المحمولة جواً. تعلن الإذاعة أن برلين قد تم الاستيلاء عليها ومن المتوقع أن تستسلم

ألمانيا النازية. ومع ذلك ، هناك أيضًا ادعاءات بوجود سلاح نازي فائق يستهدف الولايات

المتحدة الأمريكية.

يقود ستيف روجرز ، المعروف باسم كابتن أمريكا ، المهمة في جزيرة بالقرب من النرويج

حيث يُعتقد أن السلاح الخارق يحتفظ به. اقتحم روجرز القلعة ويواجه خصمه هير كليرز ،

الذي تم الكشف عن أنه كائن من خارج كوكب الأرض. يتم إطلاق السلاح الخارق ، تاركًا

.¹ Ultimate Avengers www.wikipedia.com 09/06/2022

لروجرز خيار إلقاء نفسه على الصاروخ والتسبب في تدمير نفسه بنفسه ، أثناء مواجهة أخيرة مع

كلايزر . تم تدمير الصاروخ ، لكن روجرز سقط في المحيط ويعتقد العالم أنه مات.

بعد ستين عامًا ، تم استرداد جثة روجرز بواسطة S.H.I.E.L.D. المخرج نيك فيوري وذوبان

الجليد في العصر الحديث. يعمل عالم جاما ، بروس بانر ، على سيروم الجندي الفائق لـ

S.H.I.E.L.D. ، أثناء تناول الأدوية التي تمنعه من التحول إلى الهيكل. درع. يرسل قمرًا

صناعيًا إلى الفضاء لتتبع السفن الغريبة الثلاث ، ولكن تم تدميره في النهاية من قبل الغزاة ، مما

أجبر نيك فيوري على بدء مشروع: المنتقم على مضض.

يحاول فيوري وروجرز تجنيد الإله الإسكندنافي ثور ، الذي يرفض العرض لمواصلة

الاحتجاجات البيئية. المجندون الناجون هم كابتن أمريكا ، بروس بانر ، آيرون مان ، جاينت

مان ، واسب ، ناتاليا رومانوف وبيتي روس. يطلع الفريق على الكائنات الفضائية ،

المسماة Chitauri ، واستخدام vibranium المعدني ، بينما يكافح Banner لقمع شخصية

Hulk ويتدرد Rogers في قيادة Avengers.

المهمة الأولى للفريق هي القبض على جاسوس شيتوري قام باختراق منشأة

S.H.I.E.L.D. . يتجاهل المنتقمون أوامر روجرز ويتبعون غرورهم ، مما يؤدي إلى الفشل

الذي يسمح للكائن الفضائي بالهروب بكل المعلومات الكافية حول S.H.I.E.L.D .. أطلق الغضب هناك بيم المتطرس ، الذي تتبعه زوجته واسب. استقال الرجل الحديدي ، الذي تم الكشف عنه الآن ليكون توني ستارك ، على الفور. اختار روجرز أيضاً ترك Fury ، وشعره بعدم الاستعداد لمحاربة Chitauri.

في محاولة يائسة للجنود لمواجهة الهجوم القادم على منشأة S.H.I.E.L.D في نيويورك ، يطالب Fury أن يقوم Banner بتطبيق مصل الجندي الخارق الخاص به على جميع مرشحيه ، فقط لتعلم Betty Ross أن Banner كان يستخدم المصل فقط كتحويل للعثور على طريقة للسيطرة على الهيكل. يتحول بانر إلى "غرفة إعادة الميلاد" ، والتي تحوله إلى الهيكل ، مع الحفاظ على عقله. يقود Fury و Black Widow هجوماً فاشلاً ضد الغزاة الفضائيين ، لكن كل واحد من Avenger يظهر ، وينضم إليه الآن Thor ، لإرسال السفن الثلاث التي تحطمت في المحيط.

يفقد Banner السيطرة على أفكاره ويحتفظ Hulk بشخصيته الطفولية والعنيفة ، ويقتل بوحشية كل Chitauri الأخير ثم ينتقد المنتقمين. أثبت The Hulk أنه قوي بما يكفي لضرب رجل عملاق بالحجم الكامل ، وإتلاف بدلة الرجل الحديدي وحتى ، بجهد ، لرفع مطرقة Thor

Mjollnir. يتمكن المنتقمون من حقن الهيكل بجرعة عالية من دواء بانر ، وتهدأ بيتي روس الهيكل لفترة كافية للسماح للعقار بجعله إنساناً مرة أخرى.

يتم الاحتفاظ ب Banner في زنزانة زجاجية لكسر ثقة Fury ، ويحتفل Avengers بنجاحهم ضد Chitauri ويمدحون Captain America الجريح لقيادتهم كفريق واحد.

ثالثاً : ملخص الفيلم الجزء الثاني

يعود T'Challa ، أمير Wakanda ، من العالم الخارجي ليعرف أن المملكة تتعرض للهجوم من قبل كائن فضائي Herr Kleiser . Chitauri. مغير الشكل الفضائي الذي قاتل كابتن أمريكا خلال الحرب العالمية الثانية ، قتل والد T 'Challa في القتال ويسعى إلى متجر Wakanda من vibranium ، المعدن الذي يستخدمه Chitauri لتصنيع سفنهم وأسلحتهم. بعد أن أصبح ملكاً وتولى الاسم المستعار لـ Black Panther ، يسعى T'Challa للحصول على مساعدة Captain America. الجنرال نيك فيوري من S.H.I.E.L.D. يأمر المنتقمون بالتجمع ، باستثناء ثور (الذي يتوقع مستقبلاً يموت فيه المنتقمون في المعركة ، والذي أكد الأب أودين أنه متصل بمركبة فضائية عملاقة متجهة إلى الأرض) وهالك ، الذي يتم استجواب شخصيته البديلة بروس بانر ويتمرون في زنزانة. على الرغم من سوء الفهم الذي تعرض لهجوم

المنتقمون من قبل جنود Wakandan ، وإصابة (Janet van Dyne-) Wasp ، وسرقة درع Captain America ، وحشد الفريق ، ومعه Thor ، قاتل المخلوق Chitauri. ثم يستنتج بانر أن أشعة جاما ستضعف الـويبرانيوم وترسل بيتي إلى واكاندا باستخدام جهاز عرض أشعة جاما. يحدث غزو عالمي للأرض ، وخلالها يتعافى دبور ويفترض أن بروس بانر يموت بسبب جرعة زائدة. بينما يحارب الفريق السفينة الأم المعلقة فوق Wakanda ، يحاول Captain America و Black Panther قتل Kleiser ، الذي أثبتت قوته التجديدية أنها قوية جدًا. وبدلاً من ذلك ، قاموا بدفنه في سائل لا يستطيع الهروب منه. يستخدم Iron Man و Giant Man جهاز عرض أشعة جاما على قلب السفينة الأم ويرسلانه إلى الأرض. أصيب الرجل العملاق بجروح قاتلة في المعركة ويموت بين ذراعي دبور. الرجل الحديدي ، على وشك الموت ، يتم إحيائه من خلال استدعاء ثور للسماء ، مؤكداً لحلفائه أنه إله حقيقي. أقام المنتقمون احتفالاً تكريماً للرجل العملاق وكشف أن بانر نجا بالتحول إلى الهيكل في اللحظة الأخيرة وغادر. ينتهي الفيلم بتقديم كابتن أمريكا وبلاك ويدو إلى أبعد من ذلك في علاقتهما ومشاركة قبلة عاطفية.¹

¹ Marvel .fandom.com Ultimate Avengers 07/06/2022

رابعاً : تعريف المترجم

إسلام الجيزاوي الملقب بملك الترجمة على الانترنت من أشهر مترجمي الأفلام و ذلك

راجع إلى ترجمته الواضحة . هو شاب مصري خريج تجارة بعين الشمس يعد من أبرز مترجمي

الاعمال الفنية الاجنبية في مصر و العالم العربي . وبالرغم من عدم دراسته للغة الانجليزية إلا

أنه لاقى استحسان كبيراً في مجال سترجة الأفلام و لكن هذا بعد مروره بمراحل صعبة ليكتسب

ثقة المشاهدين العرب

أول فيلم مترجم لإسلام كان هندي بعنوان Atma و لكنه لم يكن جديراً بالثناء و لم تكن

البداية موفقة، بعدها قرر تطوير ترجمته إلى مراحل أعلى و ذلك بدراسة محاضرات انجليزية عبر

الانترنت و سرعان ما تحسن في عمله . فبعد ما كان يستغرق 15 يوم في ترجمة فيلم صار

يستغرق 10 ساعات فقط مع مراجعة الاخطاء ثم بعدها 5 أو 6 ساعات بالكثير، و كما ذكر

المترجم في مقابلة له مع الصحافة فإن من أبرز المشاكل التي كانت تواجهه هي ترجمة

المصطلحات العامية لأنها لا تترجم حرفياً و هذا ما سنراه فيما يخص مصطلحات العنف.

كما يعود سبب اختيارنا لهذه المدونة لكون الفيلم له شهرة واسعة بين الجمهور ذات سن

صغير و كذا له تأثير واضح في نشأة الطفل في الجانب اللغوي أيضاً الجانب التربوي .

خامسا : التعريف بكاتب السيناريو

مارك ميلار كاتب بريطاني ، ولد في 24 ديسمبر 1969 في كواتبريدج ، شمال لاناركشاير. يقيم في جلاسكو (اسكتلندا) ، وهو مؤلف العديد من السلاسل للعديد من دور نشر الكتب المصورة الأمريكية بعد العمل في مجال (كاريكاتير) في إنجلترا ، ظهر لأول مرة في دي سي كوميكس تحت علامة Vertigo مع سلسلة Swamp Thing ، ثم انضم إلى Marvel Comics في عام 2001 لإطلاق Ultimate Marvel ، وكتابة سلسلة Ultimate X-Men قبل أن يصبح نجماً مع سلسلة Ultimates التي رسمها Bryan Hitch. وهو كاتب سيناريو لبعض أكثر الكتب مبيعاً في Marvel ، ولا سيما إطلاق سلسلة Marvel Knights Spider-Man ، مع سلسلة من اثنتي عشرة حلقة ، في عام 2012 ، حصل على درجة الدكتوراه في الآداب (مرتبة الشرف) من جامعة غلاسكو كالدونيان. كما قام بنشر "الخدمة السرية" ، تكريماً لجيمس بوند برسومات من قبل ديف جيبونز. تم تكييف الكتاب الهزلي للفيلم بواسطة ماثيو فون تحت عنوان (2015) Kingsman : Secret Service.

سادسا : تعريف شركة الإنتاج Marvel

هي شركة ترفيه أمريكية تأسست في يونيو 1998 ومقرها في مدينة نيويورك، و هي شركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة والت ديزني منذ عام 2009 ، وهي معروفة بشكل أساسي بكتبها المصورة من تأليف Marvel Comics ، في عام 2009 ، استحوذت شركة والت ديزني على شركة Marvel Entertainment مقابل 4 مليارات دولار أمريكي ؛ أصبحت شركة ذات مسؤولية محدودة (LLC) منذ ذلك الحين. لأغراض إعداد التقارير المالية ، تم الإبلاغ عن

Marvel بشكل أساسي كجزء من قطاع المنتجات الاستهلاكية من Disney منذ إعادة تنظيم Marvel Studios من Marvel Entertainment إلى Walt Disney Studios.

سابعاً : التعريف بالترجمة

اعتمدنا على الترجمة المتواجدة في الموقع egyptbest الترجمة المستعملة في الفيلم بعد

تحليلها لاحظنا وجود نقائص و أخطاء و ترجمات ركيكة، اعتمد المترجم على التقنية الحرفية في

غالب الأحيان و لكن حاول المترجم المحافظة على سياق النص الأصلي .

ثامناً : عبارات العنف في فيلم Avengers - الجزء الأول -

النص المترجم	النص الأصلي	التوقيت
مهمة خطيرة	Suicide mission	00 :58
سلاح خارق	Super weapon	01 : 03
نحن نقطع إلى أشلاء	We are getting blowing to pieces	02 : 14
كلما ازداد غضبا كلما ازداد قوة كلما حطم البيئة من حوله ,يصبح مدمرا	The mader he gats the stroger he gets he becoms row	33 :48
مدمر طليق	Unleash rage	33 :55

لقد قتلوا رجالي	They've killed my men	35 :37
هذه معركتي	This my fight	57 :12
تعارك معي	Fight me	01 :02 :33
لن أتوقف حتى أسحقك	Now knock it off or I gonna squich it	01 :03 :00
سوف يقتلها	He will kill her	01 :06 :01

تاسعا : عبارات العنف في فيلم Avengers - الجزء الثاني -

النص المترجم	النص الأصلي	التوقيت
تخف حدة الألم عندما تقاوم	It hurts less when you are fighting	09 :47
سعى كلايزر للاستلاء عليه بالقوة	Klayzer sew to take it by force	29 :49
و أصبح كل المعتدين أعداءنا	All trust passers become our enemies	30 :03
أنوي الانتقام لموته	I attempte to revange his death	30 :15
وإن عدتم سيقولونكم	And if you return they will kill you	32 :03

اصمت أيها الآخرق	Shut up ,you pondering quack	35 :43
اقتلوهم	Kill them	49 :39
يمكنني قتله إن أردت	I can kill him for you	53 :39
فتى غبي	Follish boy	01 :01 :13

عاشرا : التقنيات المعتمدة في الترجمة

(أ) - الترجمة الحرفية: الترجمة الحرفية هي من أبسط أنواع الترجمة التي قد يلجأ إليها في ترجمة خطاب مبسط، ويستخدمه الهواة في الترجمة على الأنترنت، غالبا ما تكون السطور المسترجة التي تعتمد على ترجمة حرفية بسيطة وسهلة الفهم بالتالي فهي تنقل المحتوى بناء على البساطة بعيدا عن الغموض كما في الأمثلة التالية:

فيلم Avengers الجزء 1

النص المترجم	النص الأصلي	التوقيت
سلاح خارق	Super weapon	01:03
نحن نقطع إلى أشلاء	We getting blowing to pieces	2:14
لقد قتلوا رجالي	They've killed my men	35:37
هذه معركتي	This is my fight	57:12
تعارك معي	Fight me	01:02:33

فيلم Avengers الجزء 2

النص المترجم	النص الأصلي	التوقيت
تخف حدة الألم عندما تقاتل	It hurts less when you are fighting	09:47
سعى كلايزر للاستلاء عليه بالقوة	Klayzer sew to take it by force	29:49
أصبح كل المعتدين أعداءنا	All trust passers become our enemies	30:03
أنوي الانتقام لموته	I attempt to revenge his death	30:15
و إن عدتم، سيقتلونكم	And if you return they will kill you	32:03
اقتلوهم	Kill them	49:39
يمكنني قتله إن أردت	I can kill him for you	53:39

التحليل : يعتمد مترجم أفلام الكرتون الموجهة للأطفال غالباً على الترجمة الحرفية لهدف تعليمي، ترجمت هذه العبارات بواسطة استراتيجية الترجمة الحرفية بهدف تبسيط و تسهيل الفهم حيث اعتبر المترجم هذه العبارات والمصطلحات أقل خطورة لتداولها بكثرة في أفلام الكرتون المبنية على الحركة و المغامرات، لذلك حاول المترجم أن يترجمها بطريقة سهلة واضحة تمكن للطفل أن يفهم و يتعلم اللغة كلمة بكلمة في نفس الوقت.

(ب)-التلطيف: من المفهوم الآن أن التعبير الملطف يلعب دوراً حيوياً في التخفيف من حدة الإساءة التي تسببها المحرمات الاجتماعية والثقافية ، وبالتالي اللغوية. وبناءً على ذلك ، تم تخصيص كلمات أو عبارات جديدة للإشارة إلى المحرمات اللغوية كبداية يستخدمها المتحدثون لتقليل التهديد الذي يتعرض له الجمهور إلى الحد الأدنى، يدرك المترجم أهمية كيف يمكن للأطفال كمشاهدين مفترضين لأفلام الرسوم المتحركة أن يكتسبوا معارفهم ومعتقداتهم الاجتماعية والثقافية والأيدولوجية حول العالم من اللغة الموجودة في أفلام الرسوم المتحركة. لهذا في ترجمة الأفلام الكرتونية للأطفال تستعمل استراتيجية التلطيف في معظم الأحيان لغرض حماية لغة الطفل المكتسبة من التشويه من أي جانب سواء ثقافي أو ديني أو تربوي كما في المثال التالي:

00:58	Suicide mission	مهمة خطيرة
-------	-----------------	------------

التحليل : ترجمت كلمة suicide التي تعني الانتحار بغير معناها الحقيقي و هو الخطر , قام المترجم باختيار التعبير الملطف "مهمة خطيرة" للتخفيف من حدة الإساءة التي يسببها التعبير الحقيقي "مهمة انتحارية" و ذلك مرده إلى أن الفئة المستهدفة هي الطفل المسلم ، و الانتحار هو

من المحرمات الدينية عند الفئة المستهدفة، إضافة إلى مراعاة الجانب النفسي للطفل من ناحية و سنه من جهة أخرى. فكلمة انتحار كلمة تؤثر على الصحة النفسية للطفل المقبل على الحياة و ليس قتل نفسه.

(ت)-**التكثيف**: هو الأكثر شيوعاً بسبب المساحة المحدودة ووقت الترجمة المرئية (السترجة) ، تتم استراتيجية التكثيف عن طريق تقصير النص المصدر. في هذه الإستراتيجية يقوم المترجم بإزالة الكلام غير المهم، مثال ذلك من المدونة :

اصمت أيها الأخرق	Shut up you	35:43
	pondering quack	

التحليل : تجنب المترجم الترجمة الحرفية في هذه العبارة "أصمت أيها الدجال الجاهل" لما تحملها من تأثير عنيف و سلبي على المشاهد الأصغر سنا و لذلك استعملت هذه التقنية للتقليل من العنصر السلبي (الدجال و الجاهل). يتم استخدام هذه الاستراتيجية عند الترجمة للأطفال في هذه المرحلة الحساسة و لكن بتعبيرات أقل سلبية بالرغم من قوتها.

(ث)- **التكافؤ**: التكافؤ هو تغيير الكلمة ببديل مقارب لمعناها حسب ثقافة كل لغة و هو نوعين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، و الهدف من هذا النوع من الترجمة هو إعطاء القراء المستهدفين الفرصة لفهم أكبر قدر ممكن من سياق اللغة المصدر. المستعمل في السترجة هو "التكافؤ الديناميكي" "يقوم على مبدأ التأثير المكافئ" ، وهذا يعني أن العلاقة بين الجمهور المستهدف والرسالة يجب أن تكون هي نفسها العلاقة بين جمهور المصدر ورسالة . هذا يعني

أن التكافؤ الديناميكي يركز بشكل أكبر على متطلبات الجمهور المستهدف ووجهات نظره حول الترجمة. كما في المثال التالي:

01:01:13	Foolish boy	فتى غبي
----------	-------------	---------

التحليل : يختلف معنى كلمة Foolish boy حسب كل مكان و هي تستعمل لوصف شخص تافه و ليس له فائدة أو لشيء بمنتهى حماقة و عند سترجته استعملت الكلمة غبي لأنها أسهل في الفهم و الأكثر انتشاراً، يجوز للمترجم اختيار النقل الثقافي و الاجتماعي للمرجع باستخدام مرجع اللغة الهدف المكافئ الذي يتوافق مع لغة المصدر / المرجع الثقافي المراد ترجمته. في مثل هذه الحالة يترك هذا التعبير انطباعاً عنيماً عند الاطفال عبر سماعهم هذا فيطلقون على بعض البعض القاباً هكذا قد تؤذي الطرف الآخر و هذه تكون بداية شخصية متمررة مشجعة على العنف.

(ج)-الاستبدال: الاستبدال هو تغيير المعنى كلياً بمعنى مقارب له كما هو الحال في المثال المأخوذ من مدونتنا :

33:55	Unleash rage	مدمر طليق
-------	--------------	-----------

التحليل : الكلمة و معناها و ترجمتها غير متشابهين , في معناها الحقيقي فهذه جملة أمرية "اطلق العنان للغضب" ولكن في الفيلم غير المترجم حالتها اللغوية بهدف عدم توافق معناها الحقيقي فاستبدل بمعنى آخر مقارب و مناسب للفيلم هذه العبارة قد لا تكون لها نفس المعنى و

لكنها لها نفس التأثير على الجمهور المستهدف (الاطفال). أما حسب رأينا فإن المترجم استبدل العبارة العنيفة "اطلق غضبك" بعبارة أكثر عنفاً وهي مدمر طليق . فعندما نقول لشخص أطلق غضبك يعني نطالبه من الانتقال من حالة هدوء إلى حالة غضب، و هذه حالة عادية و سوية عند كل البشر ، و لكن عندما نصفه بالمدمر فإننا نجعل منه شخصا غير متزن موصوف بطبع سيء و هو التدمير الذي يلازم شخصيته و بهذا استبدل المترجم صفة مؤقتة بصفة دائمة و مستقرة.

الختامة

تناولت الدراسة العلاقة بين النمو المعرفي والقيود اللغوية والتربية للأطفال عند ترجمة أفلام الكرتون ذات محتوى عنيف و التي تشمل القيود اللغوية، التعابير والتكرارات، الكلمات البذيئة والعنفية، الأسماء والجمل الطويلة. وبذلك تستخدم استراتيجيات كالتكثيف والتلطيف والاستبدال والترجمة الحرفية خصوصا في ترجمة مثل هذه المحتويات الموجهة للفئات الأصغر سنا. وهذا في ما يخص المترجمة لأن الأطفال الأصغر من 7 سنوات كل الأفلام الموجهة لهم والرسوم المتحركة الخاصة بهم تكون مدبلجة.

استنتجنا من خلال دراستنا وكل ما تطرقنا إليه في الجانبين النظري والتطبيقي مايلي:

1- تعتبر الترجمة المصاحبة للأطفال أبسط وأقصر وأسهل في القراءة، حيث أن

المترجمين عليهم أن يكونوا على دراية بكفاءات الأطفال في الفهم لذلك تميل الترجمة إلى الاختزال في النص الأصلي.

2- يجب على المترجم أن يأخذ في الحسبان الجمهور المستهدف ، يجب عليه إنتاج

ترجمة يمكن للجمهور قراءتها وفهمها وتصديقها

3- يجب على المترجم أن يأخذ في الحسبان أيضا كفاءات الفهم لدى الجمهور في حالة

أفلام الأطفال، من المهم أن يكون لدى المترجم معلومات وخبرة في ترجمة أدب

الأطفال وأن يكون على دراية بتعلم الأطفال وتطور الكلام وهكذا سيوفر فهما أفضل

لجمهور الأصغر سنا مراعي الجانب الثقافي والديني وعامل السن.

4- **غلبة الحقل الدلالي (القتل) و مرادفاته: (اقتلوهم، يمكنني قتله إن أراد ،سوف يقتلها**

، لقد قتلوا رجالي) تكرار وحدات دلالية من هذا الحقل الدلالي في كل من الجزء

الأول و الثاني الذي قد يترك انطبعا سيئا عند الأطفال و الذي ينتج عنه تأثير على المستوى المادي من جهة باكتسابه سلوك العنف و على المستوى المعنوي من جهة أخرى من خلال تشجيعه على التهديد بالقتل باستعمال نفس العبارات .

5- **غلبة العنف المادي على العنف المعنوي:** و هذا ما لاحظناه أثناء دراستنا للمدونة

بسبب قلة المصطلحات الدالة على العنف ، و بهذا نجد أن Avengers هو فيلم حركة (أكشن) من الدرجة الأولى لإحتوائه على حروب و نزاعات و لكنه قليل الحوارات و لذلك فهو يعلم التصرفات أكثر من اللغة . و كذلك التحريض على المقاتلة كما في مثال (تخف وحدة الألم عندما تقا تل) و (تعارك معي)

6- **وجود بعض العبارات الدالة على العنف المعنوي مثل (اصمت أيها الاخرق، فتى**

غبي) التي تشجع على تنمية صفة التنمر في الطفل بحيث يؤثر على الطرف الآخر نفسيا مما يسبب له أزمة نفسية يصعب علاجها

7- **اعتماد المترجم على 4 استراتيجيات في سترجة عبارات العنف التلطيف،**

التكثيف، الاستبدال والترجمة الحرفية. و لكن أكثرها كانت استراتيجية الترجمة الحرفية لمحاولة تبسيط اللغة قدر الإمكان.

8- **مراعاة المترجم الجانب الديني في مثال (مهمة خطيرة) لأن الترجمة الصحيحة منافية**

لعقيدتنا في الإسلام و من المحرمات

9- **ركاكة ترجمة الفيلم أدى إلى بعض من الضياع في المعاني بوضع الكلمات في غير**

محلها و الزيادة و النقصان .

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر و المراجع

القواميس :

1) Encyclopédie Larousse [en ligne] . Paris : Larousse , 2016.

Disponible sur : www.larousse.fr/encyclopédie/

المراجع العربية :

أ) الكتب:

1) أبو اصبع ، صالح خليل ، الاتصال والإعلام في المجتمعات العاصرة ، ادار أرام للدراسات

والنشر والتوزيع ، لأردن 2004

2) بن بريدي فوزي أحمد ، العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية ، جامعة نايف

العربية للعلوم الأمنية ، طبعة 1 ، رياض ، 2007

3) حبيب أيمن محمد . أفلام العنف و أثرها على تنشئة الطفل في دول الخليج العربية ، جهاز

إذاعة و تلفزيون ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، طبعة 1 الرياض 2007

4) حنان عبد الله العنقاوي ، التلفزيون و العنف ودار النهضة العربية ، الطبعة 2 القاهرة مصر

2006

5) خليل اصبع ، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار الكتاب ، الأردن ، 2004

6) صالح خليل أبو أصبع ، استراتيجيات الاتصال : سياسته و تأثيراته ، دار مجدلاوي للنشر

و التوزيع ، طبعة 1 ، عمان 2005

- (7) عوض محمد ، التأثير التلفزيونية على الأطفال : الأطفال و الأب الثالث ، الدار أرام للدراسات والنشر والتوزيع ، الأردن ، 2000
- (8) العيساوي عبد الرحمان ، اضطرابات الطفولة ، ا دن لإسكندرية1996
- (9) محمد قناوي هدى ، سيكولوجية المراهقة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة1996
- (10) مؤلف جماعي الترجمة السمعية البصرية الواقع و الافاق المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية برلين ، المانيا الطبعة الأولى 2020
- (11) الهندي صالح دياب . أثر وسائل الإعلام على الطفل , دار مجدلاوي للنشر و التوزيع , طبعة 1 , عمان 1999

(ب) المجالات :

(1) امحمد غالب حسان محمد ، منهجية انتاج أفلام الرسوم في الاعلام العربي الإسلامي

، المجلة الأردنية للفنون ، (6) القاهرة ، 2013

(ت) أطروحات الماجستير و الدكتوراه:

(1) إبراهيم سيب " إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري " مذكرة ماجستير جامعة

ابوبكر بلقايد 2013_2014

(2) ايعيد علي الشمري عائشة . ، نماذج من القيم التي تعززها افلام الرسوم المتحركة

المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية

جامعة ام القرى ، السعودية ، 1421 هـ

- (3) بن عبد الرحمان الشهري علي ، الطلاب و العنف في المدارس الثانوية متوجهة نظر المعلمين والطلاب ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة نايف ، الرياض 2003،
- (4) بوشيبية محمد و آخرون ، تأثير مضامين العنف للرسوم المتحركة على سلوكيات الأطفال من وجهة نظر الآباء دراسة استطلاعية في تمثلات عينة من الآباء و الأمهات ، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، 2018_2019
- (5) تواتي خديجة ، سترجة الأفلام الوثائقية حول تراث تلمسان وثائقي " سيدي بومدين شعيب الغوت " نمونجا مذكرة لنيل شهادة ماستر في الترجمة قسم اللغة الإنجليزية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، 2015_2014
- (6) رمضان حمدان صديق ، الرقابة في الترجمة السمعية البصرية ، رسالة ماستر ، جامعة وهران - السانبا ، 2009
- (7) زعموم مهدي ، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جمعة الجزائر ، 2005
- (8) عالم احمد بعنوان سترجة الأفلام الوثائقية التراثية السياحية وثائقي اعراس الجزائر انموذج مذكرة لنيل شهادة الماستر قسم اللغة الإنجليزية كلية اللغات الأجنبية جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان 2015_2014

(9) العالية جيلالي ، الرسوم المتحركة بين الدبلجة و السترحة ، بحث لنيل شهادة دكتوراه

العلوم في الترجمة . قسم اللغة الانجليزية جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2019

(10) عريبي مسعودة . تأثير مشاهد العنف في أفلام الكرتون على سلوك الطفل ما بين

8 9 سنوات مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع و الاتصال قسم العلوم

الاجتماعية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي 2015 / 2014

(11) قرقابو سعاد ، خصوصيات دبلجة الأفلام الموجهة للأطفال من اللغة الانجليزية

الى اللغة العربية ، أطروحة دكتوراه في الترجمة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران

2017_2016 ، 2

(12) مكيري مالية ، تأثير مضامين العنف لرسوم المتحركة على سلوك الطفل ما بين

4 و 5 سنوات ، رسالة ماجستير ، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر ، ، 2010

(13) منية سعدي بعنوان الضباع في السترجة من الإنجليزية إلى العربية دراسة تحليلية

تقنية لفيلم " the brave heart " القلب الشجاع " لميل جيسون Mil Gibson مذكرة

ليل شهادة ماستر اكاديمي في الترجمة قسم الترجمة كلية اداب و لغات جامعة مولود

معمري تيزي وزو 2014 2015

(14) ميلود عبيد ايمان بعنوان اسهامات المترجة في تعليمية اللغة الإنجليزية مقطع

فيديو من موقع " TED TALKS " انموذجا . مذكرة لنيل شهادة ماستر قسم اللغة

الإنجليزية كلية اللغات الأجنبية جامعة أبو بكر بلقايد 2020 2021

(15) ناصر الجيلالي , إشكاليات الترجمة في لغة الحاشية السينمائية , رسالة مقدمة

لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة , جامعة وهران 2012_2013

(16) ويس محمد , إشكالية سترجة الفيلم الوثائقي مغرب مشرق سريع خاص بالجزائر

العاصمة أنموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة قسم اللغة الإنجليزية كلية الآداب

و اللغات جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان 2019

المراجع المترجمة :

(1) أندريه جلوكسان . عالم التلفزيون بين الجمال و العنف , ترجمة وجيه سمعان عبد السبح

. المجلس الأعلى للثقافة 2000

(2) ماريان لودبرار الترجمة اليوم و النموذج التويني , ترجمة نادية حقيز , دار هومه الجزائر

2008

المراجع الأجنبية:

1) Andrea MUJAGIC , Audiovisual Translation : subtitling the BBC's

documentary " The Quantum Revolution " , Corso di Laurea

Magistrale in Lingue Modeme per la Comunicazione e la

Cooperazione Internazionale , Università degli Studi di Padova

Dipartimento di Studi Linguistici e Letterari , 2012 / 2013

- 2) DIAZ CINTAS Jorge & REMAEL , Aline (2007) , Audiovisual translation : Subtitling , Manchester , England : St.Jerome
- 3) L. Merleau , Les – titres ... un mal nécessaire , Meta : Journal des Traducteurs , vol 27 , n ° 3 , 1983 .
- 4) Luyken et al . (1991 : 31) , Subtitling for the DVD Industry Panayota Georgakopoulou (p 21)
- 5) Yves Gambier – La traduction audiovisuelle un genre en expansion , Meta : Journal des Traducteurs , volume 49 , numérol , avril 2004

المواقع الالكترونية :

- 1) Clara Tinland , October 16,2017 , Translating Cartoons for Children , <https://www.Mastertcloc.unistra.fr/>
- 2) Collot Baca subtitler Aug29.2018 , a brief history of subtitling ,<https://www.collotbaca–subs.com/post/a–brief–history of – subtitling .>

- 3) Cristina Varga , 2020 , childish translation vs translation for children the subtitling of fictional dialogues in cartoon movies , www.researchgate.net
- 4) Micheal Balter , 19/07/2009 , The prehistory of cartons , <https://www.science.org/content/blog-post/prehistory-cartoons>
- 5) Nebojsa Mandrapa , 20/01/2014 , Negative Impacts of Cartoons , <https://novakdjokovicfoundation.org/negative-impacts-of-cartoons/>
- 6) Romain , le journal des étudiants , http : //www.sites.univ rennes2.fr/lea/CFTTR.blog ,
- 7) Shavit zohar , 1981 translation of children's literature as a fuction of it's position in the literaly polysytem ,www.jstor.org
- 8) The history of cartoons , (W ; D) , www.mentalitch.com/the-history-of-cartoons
- 9) ميساء ناجي ، ، 23 / 11 / 2018 السترجة ، [./https://www.iamatranslator.org](https://www.iamatranslator.org)

فهرس المحتويات

Table des matières

..... شكر وعرهان

..... إهداء

أ..... مقدمة

4..... الفصل الأول

4..... الترجمة السمعية البصرية

5..... المبحث 1 : الترجمة السمعية البصرية

5..... أولا : تاريخ الترجمة السمعية البصرية:

6..... ثانيا : تعريف الترجمة السمعية البصرية

7..... ثالثا : أعلام الترجمة السمعية البصرية :

9..... رابعا : أنواع الترجمة السمعية البصرية:

11..... خامسا : استراتيجيات الترجمة السمعية البصرية

12..... المبحث 2 : السّترجة

12..... أولا : تاريخها و نشاتها :

13..... ثانيا : تطور السّترجة

15..... ثالثا : تعريف السّترجة

17..... رابعا : خصائص السّترجة

18..... خامسا : أنواع السّترجة

19..... سادسا : وظائف السّترجة

20..... سابعا : مراحل السّترجة

22..... ثامنا : مقاييس سترجة الافلام الكرتونية

25..... الفصل الثاني

25.....	العنف و أفلام الكرتون
26.....	المبحث 1 : العنف
26.....	أولا : تعريف العنف
27.....	ثالثا : أشكال العنف
28.....	رابعا : صور العنف في وسائل الإعلام
30.....	خامسا : العنف التلفزيوني و أنواعه
32.....	المبحث 2 : أفلام الكرتون
33.....	ثانيا: تاريخ أفلام الكرتون
38.....	ثالثا: مميزات أفلام الكرتون
39.....	رابعا : دور أفلام الكرتون في تنشئة الطفل
43.....	خامسا :مشاهد و صور العنف في الأفلام
44.....	سادسا :الرقابة على عملية السّترجة للطفل
45.....	ثامنا :الترجمة الموجهة للأطفال (السترجة)
52.....	الفصل الثالث:دراسة تطبيقية
53.....	أولا: بطاقة التقنية
54.....	ثانيا: ملخص الفيلم جزء الاول
57.....	ثالثا: ملخص الفيلم الجزء الثاني :
59.....	رابعا: تعريف المترجم:
60.....	خامسا: التعريف بكاتب السيناريو:
60.....	سادسا: تعريف شركة الإنتاج: Marvel
61.....	سابعاً: التعريف بالترجمة
61.....	ثامنا: عبارات العنف في فيلم Avengers -الجزء الأول -:

- 62..... تاسعا: عبارات العنف في فيلم *Avengers* -الجزء الثاني-
- 62..... عاشر ا : التقنيات المعتمدة في السترجة
- 63..... فيلم *Avengers* الجزء 1
- 64..... فيلم *Avengers* الجزء 2
- 69..... خاتمة
- 72..... قائمة المراجع والمصادر

الملخص

السترجة هي أحد الموضوعات التي لم تتل الكثير من البحث في الدراسات الترجمية ، خاصة في مجال الترجمة للأطفال ، حيث أنها مهمة صعبة لأنها تواجه العديد من القيود التي تجبر المترجمين على استخدام استراتيجيات محددة لتحسين جودة الترجمة وفقاً لما يناسب الطفل لما له من أثر كبير على تنشئته . حيث تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة المصطلحات المتعلقة بالعنف في فيلم الرسوم المتحركة المنتقمون.

الكلمات المفتاحية : الترجمة السمعية البصرية ،السترجة ، الأطفال، الأفلام الكرتون ،العنف، Avengers

Summary

Subtitling is one of the topics that has not received much research in translation studies, especially in the field of translation for children, as it is a difficult task because it faces many limitations that force translators to use specific strategies to improve the quality of translation according to what suits the child because of its great impact on his upbringing. . Where this study aims to determine the strategies used in translating terms related to violence in the animated film Avengers.

Keywords: audio–visual translation, subtitling, children, cartoon films, violence, Avengers

Résumé

Le sous–titrage est l'un des sujets qui n'a pas fait l'objet de beaucoup de recherches dans les études de traduction, en particulier dans le domaine de la traduction pour enfants, car il s'agit d'une tâche difficile car elle fait face à de nombreuses limitations qui obligent les traducteurs à utiliser des stratégies spécifiques pour améliorer la qualité de la traduction selon à ce qui convient à l'enfant en raison de son grand impact sur son éducation. . Où cette étude vise à déterminer les stratégies utilisées pour traduire les termes liés à la violence dans le film d'animation Avengers

Mots clés : traduction audiovisuelle, sous–titrage, enfants, films d'animation, violence, Avengers